

الموسومة بـ:

الفنون التشكيلية و ذوي الاحتياجات الخاصة

-إشراف الدكتور هـ:

* د. بومسلوك خديجة

من إعداد الطالبتين :

* مهدي وهيبة

* مرزوق صبرينة

لجنة المناقشة:

-
-
-

الموسم الجامعي: 2019- 2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السموات و الأرض و ملئ ما شئت
من شيء بعد أهل الثناء و المجد أحق ما قال العبد، و كلنا لك عبد، أشكرك ربي
على نعمتك التي لا تعدوا و لا تحصى، أشكرك ربي على أن يسرت
لنا إتمام هذه المذكرة على الوجه الذي نرجو أن ترضى به عنا .
و بعد أن نتقدم بشكرنا إلى الوالدين الكريمين اللذين أخذنا بأيدينا
فسلكا بنا بين مرافىء الحياة ما بصراتي بدورها.
أتقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذة الدكتورة بومسلوك خديجة على
ما قامت به من جهود مخلصه و عطاء ملحوظ فكانت نعمة الشمعة المحترقة
التي أضاءت لنا دروب النجاح، جزاكي الله خير الجزاء، إلى كل
الطاقم الإداري لقسم الفنون لولاية مستغانم بجامعة عبد الحميد
بن باديس و إلى جميع السيدات و السادة الأساتذة المؤطرين
و المناقشين الذين رافقونا طيلة مدة التكوين.
و في الأخير نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في مذكرتنا هذه سواء
من قريب او من بعيد

وشكرا

إهداء

نهدي ثمرة جهودنا هذه إلى أساتذتنا الكرام خير الأنام

إلى

الوالدين العزيزين من فضلهم تحققت لنا الأحلام

إلى

كل الصديقات العزيزات من بهم ضحكت لا الايام

إلى

من ساهم في نجاحنا بنقد بناء أو هدام

وهيبة

صبرينة



يقترن تاريخ الفن بتاريخ البشرية، فمنذ أن وجد الإنسان على الأرض و سكنها و عمرها وجد الفن كمكون رئيسي للحياة، يضيف عليها الجمال و يرفع تطورها و يهذبها، و قد تأثر الفن بجميع مناحي الحياة و أثر فيها، كان و لا يزال مرئيا في السياسة و الاقتصاد و النشاط الاجتماعي و تجاوز توظيفه الخيالي ليخلف كينونة فاعلة في التعبير الإنجاز و تحقيق التقدم للجنس البصري.

و الفن جزء من الحياة و بدونها لا تتطور المجتمعات و هو قبل كل شيء، التعبير عن قيم جمالية لا تستقيم الحياة بدونها، فلولا الفنون لما كان هناك فن عمارة، موسيقى، رقص، مسرح أفلام مبدعة، تصوير نحت و رسم لذلك لا نتخيل حياتنا بدون فنون إلا بوجود فنانيين مبدعين موهوبين، فالفنان التشكيلي هو الباحث الذي يقوم بصياغة الأشكال آخذا مفرداته من محيطه، لكل إنسان رؤياه و نهجه لذا تعددت المعالجات لهذه المواضيع، مما أضطر الباحثون في مجالات العطاء الفني أن يضعوا هذه النتاجات تحت إطار المدارس الفنية كالمدرسة الرومانسية، الكلاسيكية الانطباعية... إلخ، فكل مدرسة لها خصائص و مميزات و فنانيين، لذا فالفن مصدر إلهام الفنان بحيث ينمي في الطفل القدرة على الابتكار و التدوق و إدراك العلاقات الجميلة من جهة، كما يزوده بثقافة نوعية خاصة بالتراث الفني الذي خلقه الأجداد من جهة أخرى، لذا أصبحت الدراسة اليوم تهتم بالفن و إعطائه قيمة باعتباره المعالج الوحيد للأشخاص المرضى، يستهدف إعادة بناء الطرف التي ينظمون بها حياتهم و يعيشونها و يدركونها و يحركهم من حالات الشعور بالاغتراب و التعاطف و الرغبة في التعليم و الإعجاب بالحياة و الإقبال عليها و الإحساس بالتوازن السلام الداخلي.

فبرنامج العلاج بالفن قد تطور أساسا لمقابلة لذوي الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمريض النفسيين و ذوي الاضطرابات الانفعالية و المعوقين على حين صممت مناهج التربية عن طريق الفن ضمن برنامج التعليم العام لجماعات العاديين من الأطفال و المراهقين لتحقيق الحد الأدنى المنشود من خلال التكامل في استجاباتهم شخصياتهم في هذا السياق جاءت فكرة التعرض لموضوع هذه الدراسة المعنوية بـ: **"الفنون التشكيلية و ذوو الاحتياجات الخاصة"**، تتمحور هذه الإشكالية من سؤالين رئيسيين هما: هل الفنون التشكيلية أثر بارز في تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة؟، وما هو هدف التمدرس لهذه الفئة؟، وهذان التساؤلان يطرحان العديد من التساؤلات للتمكن من الإلمام بجوانب الموضوع المستهدف حيث يتفرع إلى التساؤل عن: ماهية الفنون التشكيلية، مدارس الفن التشكيلي إشارة إلى ماهية الموهبة و التفوق والإبداع، وما هي الوظيفة الجمالية المتلقى لأعمال الفنان: "رضا فضل"؟.

إن اختيارنا لهذا الموضوع يعود لعدة أسباب منها: أسباب ذاتية فقد انطلقنا أساسا من فضولنا الكبير لمعرفة ما إذا كان العمل عند هذه الفئة لكسب الرزق فحسب ام هو الوسيلة للتعبير عن النفس وتوجيه رسالة للمجتمع أيضا و هناك أسباب موضوعية كون الفنون التشكيلية مرآة عاكسة لذوي الاحتياجات الخاصة بدليل أنها تهدف إلى إعطاء رسالة و دور تربوي لجميع الفئات الخاصة و منهم ضعفاء السمع و البصر و المكفوفين و المتخلفين عقليا و الموهوبين و غيرهم بالإضافة أن هذه الفئة تحمل العديد من الطموحات وتكتنز الكثير من الإبداع

وفي محاولة الإجابة على هذه الأسئلة اقتضت الضرورة البحثية إلى تقسيم البحث وفق خطة منهجية تتضمن ثلاثة فصول فضلا عن وجود مقدمة و خاتمة، **الفصل الأول** المعنون: "ماهية

الفنون التشكيلية"المقسم إلى **مبحثين: الأول** يتطرق إلى تعريفات الفنون التشكيلية، الفن وأهم مدارسه الحديثة مروراً إلى **المبحث الثاني** فتكلمنا عن الموهبة وأنواعها الإبداع، التفوق و العلاقة بينهما أما **الفصل الثاني** المعنون الفن عند ذوي الاحتياجات الخاصة إلى **مبحثين: الأول** أشرنا إلى تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة مع تحديد أقسام و استراتيجيات بناء مناهج هذه الفئة مروراً إلى **المبحث الثاني** فتكلمنا عن أهداف تدريس هذه الفئة مع التركيز عن أهمية الفنون التشكيلية بالنسبة لهذه الفئة مع إضافة أما **الفصل الثالث** فقمنا بدراسة تحليلية لأعمال الفنان التشكيلي رضا فضل فكان هذا الفصل تطبيقاً فتعرضنا فيه إلى سيرة الفنان وأهم لوحاته، فقمنا بتحليل ثلاث لوحات من ابداعاته، تحليل لوحة الخط الكوفي، و تعتمد الدراسة على المنهج التكاملي يشمل المنهج التاريخي الوصفي و المنهج التحليلي و المنهج المقارن، الجمالي كما تستلزم المنهج السيمسولوجي لأنه الأنسب لمثل هذا النوع من البحوث.

اعتمدنا في انجاز هذا الموضوع على جملة من المصادر و المراجع كانت سندا مرجعياً في هذه الدراسة وحقلاً معرفياً نذكر من بينها:

- مصطفى قسيم هيلات، فاطمة يوسف خصاونة، التربية الفنية و الموسيقى في تربية الطفل.
- محمد بن المجيد، فضل التربية الفنية مداخلها، تاريخها، فلسفتها.
- دنيا مصطفى، العلاج بالفن.

ككل البحوث العلمية و الدراسات المختلفة تواجهها مجموعة من الصعوبات و العراقيل أهمها الدراسات الخادمة للموضوع المعالج و هناك ظروف اجتماعية مر بها الوطن على حسب مثال فيروس كورونا Covid19 الذي خلق سلبيات كغلق الجامعات و صعوبة التواصل مع الصديقة.

و الختام نتقدم بجزيل شكرنا للأستاذة" بومسلوك خديجة" على ما أحطتنا به من فيض علمها و نرجو أن نكون قد و فقنا عبر هذه الخطة في الإجابة عن الإشكالية و نرجو أن يكون هذا الموضوع قطرة في بحر العلم الواسع.

الفصل الأول:

الفنون التشكيلية

المبحث الأول : - ماهية الفن

- ماهية الفنون التشكيلية

- المدارس الفنية الحديثة

المبحث الثاني – ماهية الموهبة، التفوق و الإبداع

- أنواع الموهبة

- العلاقة بين الموهبة التفوق و الإبداع

1/ ماهية الفن :

الفن من أهم ما تركه الإنسان على وجه الأرض و ساعد على تطوير البشرية فبفضل الفنانين ظهرت الابتكارات و الاختراعات التكنولوجية التي سهلت الحياة على الإنسان و من خلال الفنون تقاس حضارات الشعوب و تقدمها.

كلمة فن : "و جمعها فنون و أفنان في اللغة أخذت من الضروب و الألوان و الأنواع ، و هي تطلق عادة على ما نسميه الفنون الرفيعة كالفنون التي اعتمدت على الألوان الزيتية ، من عنصر النهضة إلى الآن أو التشكيلية التي اعتمدت على تشكيل الخامات تشكل جمالياً "1 فالفن هو أن ما نخلق ما ليس بالموجود و أن نجمع كل لغات القلب والعقل و أن نكتب فيها و بها ما هو خارج عن العالم و ليس فيه و أن نقرأ كل تاريخه بوحده المتناسكة و بلغاته العديدة .

و تبرز قيمة الفن في الأدوات التي كانت تستعمل قديماً ، كالحجارة الصلبة و الأسلحة²

أما اصطلاحاً "فهو التعبير بلغة اللون و الشكل و الحجم عن انفعالات و أحاسيس و مشاعر التي يشعر بها الفرد اتجاه مواقف حياته اليومية كما أنه تنمية لإدراك حسي بدراسة موجودات الطبيعية"³

فالفن تحويل ما هو وجداني باطني إلى ما هو محسوس مادي.

لقد تطورت كلمة فن ART عبر العصور و أخذت معاني مختلفة ، قد اعتمدت هذه المعاني بدرجة كبيرة على الهدف أو الدور المنوط بالفن أو الرؤية التي تكمن خلق هذا المعنى أو الذات⁴

و قد اختلف الفلاسفة و الفنانون في إعطاء الفن مفهوم محدود ، فلقد زعم جالي Gallie "أن الفن مفهوم عويص في أساسه و أن الفلاسفة مهتمون بإيضاح المعنى و فهمه لا بالكشف عن الحقائق الجديدة فيه ، و لذلك يرى أنه يجب لأن نقف موقفاً و نتذوق منه البناء الرئيسي الذي يقوم عليه مفهوم الفن و الذي هو في أساسه بناء معقد"⁵

و في نفس هذا الصدد قال ديل كليفر Dale cleaver : "لقد كان الفن دائماً أكبر من التعريفات التي فرضت عليه"⁶

فالفن كلمة شائعة ذات معنى واسع فإذا أعطيناها مفهوم ثابت فهنا نكون قد ضيقنا الخناق عليه.

¹ مصطفى قسيم هيلات، فاطمة يوسف خصاونة، التربية الفنية و الموسيقى في تربية الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2007، ص 14.

² ينظر: رواية عبد المنعم عباس، الإنسان، الفن، الجمال ثلاثية الحياة الخلافة، دار الوفاء، طباعة و النشر الإسكندرية، مصر، ط 1 2014، ص 17.

³ المرجع السابق ص 15

⁴ ينظر، رمضان صباغ، جماليات الفن، الإطار الأخلاقي و الاجتماعي، دار الوفاء للنشر و التوزيع، الإسكندرية، ط 1 2003، ص 19.

⁵ محمد عبد المجيد فضل، التربية الفنية مداخلها، فلسفتها، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، ط 3، 1990، ص 30.

⁶ ينظر :فتح الباب عبد الحلیم سيد، البحث في الفن و التربية الفنية، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 2، 1997، ص 28.

و الفن مفهوم متجدد غير ثابت لأن هناك أشكال جديدة من الفن تظهر باستمرار و سيتولى ظهورها بلا شك لذلك لا يمكن حصر هذا المجال على حد رأي ويتز Weitz¹، فهو نشاط إنساني واسع .

و ذهب الفيلسوف الروسي تولستوي Teotolstoy إلى أبعد من ذلك حيث عرفه على أنه وسيلة للتعبير و إيصال فكرة لآخر سواء كانت بالرسوم أو اللحن أو الأداء... الخ و بذلك يشترط فيه الأصالة الفردية للوضح في التعبير و الإخلاص في كل ما يعبر عنه الفنان².

فالفن نشاط إنساني خالص مبني أو مشيد على الوعي و الحرية لا إلزام فيه و لا إكراه حيث يعبر الفنان عن الفكرة بأسلوبه الخاص و بالخاصة التي يراها.

من خلال هذه التعاريف و هذه الآراء يمكننا تعرفه كما اتفق بعض العلماء على أنه نشاط إنساني فيه معالجة بارعة وواعية لواقعة طبيعية أو اجتماعية أو حتى ذاتية من أجل تحقيق هدف ما، هذه المعالجة تحتاج إلى مهارة وإدراك للهدف المنشود³ فهو وسيلة هامة في تكوين و عي الإنسان بالقضايا الهامة الكبرى المتعلقة بالإنسانية حيث يعمل الفن على تنمية روح البشرية فهو إدراك عاطفي للحقيقة فهو إنتاج إبداعي تابع من تفاعل الإنسان مع الواقع .

"و كلمة فن تعددت تعريفاتها في المعاجم نذكر على سبيل المثال معجم بسان العرب لابن منظور فنن: الفن واحد الفنون وهي الأنواع و الفن الحال ،و الفن الضرب من الشيء و الجمع أفنان و فنون و هو الأفنون يقال: رعيننا فنون النبات ، و أصبحنا فنون الأموال .

قد لبست الدهر من أفنانه كل فن ناعم من حبر⁴

فالفن واحد الفنون و هي الأنواع و الأفنانين الأساليب و هي أجناس الكلام و طرقه ،و رجل أي ذو فنون وود في قاموس الرائد: الفن الشيء فننه،و كذلك في المعجم الفلسفي فهو جملة من القواعد المعنية و منذ ذلك اليوم إلى يومنا هذا لم يتفق على تعريف محدد للفن فكلها مختلفة و متناقضة مثل: الفن متعة لدى كانط (الفن مملكة الرائع) ميغل (الفن مملكة الوهم الجمال) شيللر(الفن حدس) كروشية (الفن رؤيا) و رأى أرسطو أن الفن هو السعادة التي يسعى إليها الإنسان لهدف لذاته⁵.

فالفن هو التعبير الجميل عن الكون و الحياة و الإنسان و هو أيضا التعبير الأصيل عن التجديد و الابتكار أساسه الخيال لا يأتي من خلال الإحساس و هو أسلوب إنساني يقوم على ترجمة الأحاسيس الداخلية للنفس و يرجع ذلك إلى أفكار و ثقافة الإنسان .

عرف عن الفن أنه ترجمة لمشاعر و أحاسيس الفنان و فق هدف ما و يعرف ببساطة أنه أكثر عادية بأنه محاولة لخلق أشكال ممتعة و مثل هذه الأشكال تشبع إحساسا بالجمال و إحساسا بالفن إنما يتشبع عندما تستطيع تذوق الوحدة و التناغم بين مجموعة من العلاقات الشكلية من أشياء

¹ ينظر :فتح الباب عبد الحليم سيد، مرجع نفسه ص 28.

² ينظر : مصطفى قسيم هيلات،فاطمة يوسف خصاونة ،التربية الفنية و الموسيقية في تربية الطفل،مرجع سابق ص18.

³ ينظر :محمد حسين جودي ،طرق تدريس الفنون ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،الأردن ، ط 1 ، 1997، ص 17.

⁴ ينظر: معجم بان منظور، لسان العرب بيروت ،لبنان ،جز 13، ط 1، 2003م، 1424هـ، ص398..401.

⁵ إباد محمد صقر ،دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية ،عمان ،أردن، ط 1 ، 2010 ص36،35.

تدركهما حواسا ،كما و لقد عبر تسولوي عن تعريفه الشهير للفن في تلك الكلمات حيث أن المرء لا بد أن يستشير نفسه إحساسا مما سبق له فإنه يستخدم الحركة و الخطوط و الألوان و الأصوات التي يتم التعبير عنها حتى يمارس الآخرون الإحساس نفسه¹.

يتضح من خلال نظرة تسولوي للفن ،أن الفن هو تجسيد لإحساس الفن باستخدامه لخطوط وألوان تعبير عن مقاصد تدل عن الكلام.

و لا مناص لنا أن نسلم بأن الفن ليس مجرد التعبير عن أي مثل أعلى واحد بعينه في صورة تشكيلية، وإنما هو تعبير عن أي مثلا أعلى مهما يكن يستطيع الفنان أن يعينه و أن يعبر عنه تشكيليا، و رغم أنني أعتقد أن لكل عمل من أعمال الفنان مبدأ معين أو شكلا أو خطة بنائية تحكمه [...] لأنه كلما درس المرء بناء الأعمال الفنية التي تعيش بفضل مظهرها الجذاب و المباشر كلما أصبح من الصعب أن ينزل لهذه الأعمال إلى مستوى القالب الواضح²

فالفن يحمل معاني كثيرة لقيم أخلاقية و تربوية و ثقافية تجعل منه الوعاء الحاوي للكثير من الدلالات التعبيرية ،يدخل المسرة في قلوبنا و على حواسنا ،و ذلك بفضل الفنان الذي يسخر آثار الطبيعة و الأشكال و العقد بحذر لفنه.

أ/ أهمية الفن :

إن الفن لا يقتصر على الخلق و الإبداع ،وإنما يشمل التذوق و المشاركة الفنية فليس الفن مجرد خلق لصور و إبداع لأشياء و إنما هو أيضا نشاط تتولد عنه منتجات تصلح لأن تكون بمثابة منبهات أو مؤثرات تثير لدينا بعض الاستجابات المرضية ،و تتضح أهمية الفن عامة إذا ما أدركنا الوظائف الأساسية التي يؤديها .

إن أهمية الفن كبيرة جدا فحياتنا كلها عبارة عن خليط من الفنون أي حياتنا ما هي إلا مجموعة من الفنون إبتداء من ملابسنا باختلاف تصاميمها الداخلية و الخارجية و طرزها و بتنوع مفروشاتنا و خامتها و تنوع ألوانها و اختلافها ،ففي جلوسنا فن و في أكلنا فن وفي تصرفاتنا فن و كل شيء من حولنا هو عبارة عن فن ، فالفن هو غذاء الروح ،و الروح تتغذى قبل الجسد¹

فالفن إذا صناعة الإنسان سواء كانت فنون مادية كصناعة الفخار أو فنون غير مادية كالغناء و الرواية كلها فنون فالفن شفاء الإنسان أو الفنان و غذاءه الروحي.

الفنون منذ عرفها الإنسان تلعب في حياته دورا علميا وظيفيا كأداة مادية، و الفنان كما نعرفه اليوم كان حرفيا كالنجار و الحداد يلبي احتياجات الحياة اليومية فكلما بصنع نجار القبيلة البدائية محراثا لثق الأرض ينحت الفنان قناعا لطرد الأرواح الشريرة [...]كل ذلك أفعال جميلة مستوحاة من البيئة الحضارية و ثقافة المجتمع و تلبي احتياجات في كل منها²

¹ ينظر ،معنى الفن هربت ريدي،سامي خشبة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر ، ط 1 ،ص 10.

² مرجع نفسه ص 161.

¹ ينظر ،د إياد محمد الصقر ،دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية ص 44 (مرجع سابق)

² ينظر، مختار العطار ،الفنون الجميلة بين المتعة و المنفعة ،مصر ، ط 7 ، 1994 ،ص 22.23

فالفن إذا هو ما يجلب المتعة في الأكل و مختلف الأحاسيس المادية يمكن أن تعتبر فنونا.

فالفن وسيلة من أهم وسائل شغل أوقات الفراغ و هواية مريحة فهو إلى جانب دوره في بناء الشخصية المتكاملة المتألمة و المدركة لما يحيط بها من مظاهر طبيعية و غير طبيعية، فهو وسيلة لشغل وقت الفراغ الذي يعني منه كثير من الشباب في الوقت الحالي كما أنه بذلك يستطيع تحقيق هدفين في وقت واحد .

- هو الاتزان الشخصي و النفسي للفرد قد يختل نتيجة المعاناة من وقت الفراغ بدون فائدة .

- هو تحقيق بعض العائد المادي الذي قد يأتي نتيجة عرض الأعمال الفنية المنتجة سواء في معارض فنية أو في الأسواق³

و يمكن تلخيص أهمية الفن للفرد و المجتمع فيما يلي :

1/ دراسة التراث الحضاري و تذوقه .

2/ إدراك و تأمل البيئة المحيطة.

3/ التعبير عن النفس و تكامل الشخصية.

4/ تأكيد القيم الاجتماعية السليمة.

5/ تدعيم الجانب الاقتصادي¹.

مما سبق نرى أهمية الفن في عدة جوانب بعضها شخصي و بعضها الآخر اقتصادي، كما أن الممارسة الفنية بمفهومها الواسع لا تقتصر فقط على ذوي المواهب أو القدرات الخاصة في الفن و إنما من الممكن لأي إنسان أن يمارس الفن و لكن بوجود الممارسة الفنية.

2/ ماهية الفنون التشكيلية :

الفنون التشكيلية مصطلح حديث بدأ استخدامه أواسط القرن العشرين و هو يعني :الأعمال الفنية التي تستخدم في تنفيذها الألوان الزيتية ،المائية و الأقلام و الأحبار والأصباغ فوق القماش أو الورق أو التي تتحت بخامات الطين أو الأحجار و غيرها ولذلك الأعمال التي تستخدم في تنفيذها وسائط الطباعة اليدوية لهذا يعد كل منها عملاً أصيلاً.

يمكن تعريف الفنون التشكيلية "على أنها كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل، كاللون و المساحة و الخط و الكتلة في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساساً من خلال الرؤية وأن تضافرت معها حواس أخرى لاستعاب ما يحتويه العمل أحياناً من ملامس، أو ما يدمجه أحياناً بعض إتباع مذاهب فنية بعينها من مؤثرات حركية وصوتية"².

³ د. إسماعيل شوقي، الفن و التصميم، القاهرة، ربيع الآخر 1420 هـ - 1999 م، ص 19

¹ د. إسماعيل شوقي، مرجع نفسه، ص 20

² ينظر: كلايف بل، الفن، تر عادل مصطفى، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت، ط 1، 2001، ص 38.

ونقصد بالفنون التشكيلية كل الأعمال و الإبداعات التي يقوم بها الإنسان وتقتصر على الفنان بشكل خاص ، و التي ينجزها على مختلف المساحات أو الخامات ولا تشمل فقط الفنون المسطحة إنما المجسدة أيضا كالأواني الزخرفية و المعدنية و الزجاجية ذات الطابع الجمالي.

الفن التشكيلي هو كل شيء يؤخذ من الواقع ويتم صياغته من جديد ومن هنا نطلق كلمة تشكيل³.

و بصيغة أخرى هي تلك الفنون التي تقوم على إبداع عمل فني جديد باستخدام مجموعة من المواد المختلفة المادية تحديدا، التي لم يكن لها معنى قبل أن يستخدمها الفنان فيضفي جمالا بعد التشكيل و إعطاء قيمة جمالية فنية للعمل الفني.

فقد صدرت صفحة الفنون الجميلة بجريدة المساء بعنوان فنون تشكيلية لكتاب الفنون التشكيلية للناقد صبحي الشاروني 1981 تتحدث عن الفنون التشكيلية عبر السنين⁴.

"إن أول من ترجم عبارة Beaux Arts هو خير الدين التونسي في كتابه (أقوم المسالك الصناعة المستظرفة) و هذا أصبحت مجموعة من النشاطات الإبداعية كالرسم ،التصوير ،النحت والحفر تدخل تحت اسم الفنون التشكيلية ،حيث ظهر هذا المصطلح في منتصف القرن العشرين لدلالة على تلك الممارسات و حدها و الترجمة الحقيقة لمصطلح Plastic المهيكلة لذلك حصر الإنجليز هذه التسمية بالنحت"¹.

فالفنون الجميلة هي الصلة بين الإنسان و الطبيعة، ففي الطبيعة إيقاع نرى في الموسيقى و الشعر و الرقص و صور الطبيعة وأشباحها من حيوان و نبات و جماد نرى مثلها في فني النحت و الرسم .

كان يسمى مصطلح فنون تشكيلية عند العرب بالأداب الرفيعة مثل:الموسيقى، الشعر، النثر البناء، الرسم، النحت، الرقص و الغناء و التمثيل و غاية هذه الفنون جميعها هو الجمال له حقيقة أصلية في الكائنات التي حولنا من حتى وجماد و إنما هو ذاتي في أذهاننا فالعالم ليس جميلا أو قبيحا و إنما هما قائمان في أذهاننا فقط²

ومثال ذلك أن الفخاري قد يصنع قدرا من الطين يشويها على النار فتخرج سوداء كابية،فيعتمد إلى تزيينها و زخرفتها بالألوان و الرسوم فهو إنما يجملها بهذه الزخرف لأنها في الأصل قبيحة، و بالتالي نقول أن الشيء جميل لجماله ونقول أن هذا الشيء قبيح لقبحه.

فالذي يبعثنا على ممارسة الفنون الجميلة أننا لا نجد في الطبيعة ما يرضينا و لا نجد في مواد الصناعة ما تشتهيهِ نفوسنا من الجمال و هناك مواد جميلة و لكنها قليلة لا تكفي الناس، و هي

³ ينظر: كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الإبداع و إبداع النقد،دار الفكر اللبناني للنشر و التوزيع، ط 1، 2005، ص 45

⁴ ينظر: مختار العطار، الفنون الجميلة بين المتعة و المنفعة ص 110 (مرجع سابق).

¹ جريدة الرياض الإلكترونية /http...//w.w.w.alriyadh.com/

² سلامة موسى ،تاريخ الفنون وأشهر الصور ،قاهرة، د ط ، ص 09

لجمالها لا نحب أن تزيناها فلو كان الدرج الذي نرتقي عليه إلى منازلنا من البلور الصافي لارتقيناه سادجا لا نقش عليه³

فإذا صح القول أننا والطبيعة نتفق في النظر، وجب علينا أن نرى الجمال في أرقى أحيائه أو حتى في جمادها وهذا هو الواقع الذي نحس به فاق المناظر جمالا بل أكثرها قبحا هو منظر الطبيعة الجرداء الخالية.

و يمكن تعريف الفنون التشكيلية على أنها: "كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل كاللون و المساحة و الخط و الكتلة في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساسا من خلال الرؤية [...]" أو ما يدمجه أحيانا بعض إتباع مذاهب فنية يعينها من مؤثرات حركية و صوتية⁴

ومنه فالفنون التشكيلية عمل وإبداع يقوم به الفنان و ينجزه على مختل المساحات أو الخامات و لا تشمل فقط الفنون المسطحة إنما المجسدة أيضا كالأواني الزخرفية و المعدنية و الزجاجية ذات الطابع الجمالي.

3/ الحركات الفنية الحديثة Movements of modern art

اصطلح على تسمية الحركات أو المدارس أو المذاهب الفنية التي ظهرت في مجال الفنون الجميلة منذ قيام الثورة الفرنسية عام 1789م و انهيار النظام الإقطاعي في أوروبا، وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى 1914-1918م بالمذاهب أو الحركات الحديثة و نذكر على سبيل المثال: المدرسة الرومانسية، الكلاسيكية، الواقعية، الانطباعية... الخ.

1/ المدرسة الرومانسية :

تميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس و التصرفات التلقائية الحرة وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس و العواطف كما سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي حيث تأثر الفنانون الرومانسيون بأساطير ألف ليلة و ليلة.

كان الاتجاه الرومانسي ثورة بهدف التخلص من المبادئ و القيود، و المحاكاة الكلاسيكية الإغريقية، و التي كانت قد سيطرت على مفاهيم الفن، فالمذهب الرومانسي يستهدف إطلاق إرادة الفنان بعيدا عن القاعدة و النشاط الذهني حيث كان الفن مرتبط دائما بعوامل إضفاء الصبغة الموسيقية وتهيئة الأجواء الشعرية على الموضوعات المأخوذة من الطبيعة و أحداث يومية¹.

فالمدرسة الرومانسية تصور الإنسان بحيث تهتم بالخيال، موضوعاتها من القصص و الروايات، مع إعطاء السيادة للمشاعر والأحاسيس، على اعتبار أنها أهم وسيلة لإمكانية التصرف على جوهر الظواهر وأهم أساس في عملية الإبداع الفني .

³ ينظر: سلامة موسى، تاريخ الفنون وأشهر صورها ص 10 (مرجع سابق).

⁴ محمد تاج الدين عفيفي، سلسلة آفاق الفن التشكيلي، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، د ط، 2003، ص 17.

¹ ينظر د. محسن عطية، اتجاهات في الفن الحديث، مصر، ط 4، 1997، ص 27.

"و تعد الرومانسية احتجاجا المجتمع البرجوازي و رغبة إحياء- الزمن القديم السعيد- وإحياء النظم و التقاليد القديمة، و الروح الإنسانية- الطاهرة - و الدعوة إلى تخليص الإنسان من تفاهة الحياة الدنيئة أهم روادها: يوجيه ديلاكروا، جاريكو"².

يؤمن فنان الرومانسية بأن الحقيقة و الجمال في العقل و ليس في العين حيث أن المدرسة لا تهتم بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي مع أن موضوعاتها غريبة مأخوذة من المناظر الشرقية.

2/ المدرسة الكلاسيكية: [1748-1825]

لقد جرت العادة على أن نطلق لفظ كلاسيكي على الشيء التقليدي أو القديم، بل نطلق هذا اللفظ على الشخص الذي يتمسك بالنظم السابقة التقليدية دون تغيير أو إضافة حيث أن جل موضوعاتها قديمة مستمدة من الأساطير القديمة .

انبعثت الكلاسيكية من إيطاليا في بداية القرن الخامس عشر، إذا كانت حينذاك نهضة شاملة في كامل ميادين العلم شملت فن الرسم و النحت و قد تركز في تلك الفترة الاهتمام بالأصول الإغريقية في الفنون الجميلة، و التي كانت أثارها فن النحت و العمارة و التصوير تنشر في أنحاء إيطاليا و من أشهر فناني هذه المدرسة ليوناردو دافينشي في فن التصوير و الرسم مايكل أنجلو في فن النحت و العمارة و غيرهم¹.

لفظ الكلاسيكية مفردة يونانية و تعني الطراز الأول أو الممتاز حيث اعتمدت اليونان في فنههم الأصول الجمالية فنرى منحوتاتهم أشكال للرجال أو النساء و قد إختاروا الكمال الجسماني للرجال و الجمالي في النساء و اعتمدت الكلاسيكية أيضا على الرسم

من أهم مميزات المدرسة الكلاسيكية نذكر على سبيل المثال:

- دقة الخط و الرسم، مع وجود الظل و النور في الرسم.
- نبيل الموضوع: الذي يعني موقفا أسطوريا، يصور آلهة إغريقية أو أبطال القدامى.
- البعد عن الجانب العاطفي فالكلاسيكية القديمة ينبغي ألا تظهر العواطف و الانفعالات كما لا بد أن تكون الوجوه رصينة هادئة².

من خلال تعريفنا السابق نستنتج أن الكلاسيكية مذهب قديم يتميز بالمثالية أي الرأس يساوي ثماني مرات الجسم، و الملابس أنيقة و جديدة كما أنها تهتم برسم النبلاء و القصص الدينية يمكن أن تصور الملائكة مثلا و هذا لا يرى في الواقع.

² مرجع نفسه ص 28.

¹ ينظر: صالح أحمد الشامي، الفن الإسلامي التزام وإبداع، دار القلم، دمشق، ط1، 1410هـ-1990، ص105.

² مرجع نفسه ص 106

3/ المدرسة الواقعية 1850: Realisme

و هي نقل لكل ما تراه أعيننا من مجسمات ومناظر طبيعية وحالات من الواقع نقل طبق الأصل كالأدوات و الأشخاص أو حتى الشوارع كما ترصد عين الكاميرا الفوتوغرافية اليوم واقع معين ما يخص المجتمع، و قد تدخلت عواطف و أحاسيس الفنان في رصد هذه الأعمال.

تعني الواقعية في الفن و تصوير العالم كما نراه دون زيادة أو نقصان، فالفنان الواقعي يقدم الرسم و اللوحة كما هو في الواقع أي فن وصفي و تسعى إلى معالجة المضامين التي يزخر بها الواقع الاجتماعي، بدأت المدرسة بأعمال الفنان كوربيه (1819-1877) الذي رفضت لوحاته من المحكمين في المعرض الذي أقيم في فرنسا عام 1855، مما اضطره إلى إقامة معرض خاص به، حشد فيه أربعين لوحة معلنا عن فن الواقعية، و بذلك أصبحت الواقعية قطب المعارضة للفن الرسمي¹

اعتقد أن أصحاب هذه المدرسة هم بحاجة لمعالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي، و تسليط الأضواء على جوانب هامة يريد الفنان إيصالها لها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو فور.

أهم ما يمثل هذا الاتجاه هو الفنان الفرنسي هاري دوميه (1808-1879)، و قد بلغت لوحاته تحقيق ذلك الهدف على حد الاقتراب من فن الكاريكاتير، كما عبر الفنان (دوميه) عن تعاطفه مع المشردين في الشوارع و الموسيقيين المتجولين، وهناك فنان واقعي فرنسي يسمى جوستاف كوربيه (1814-1875) و كان هذا الأخير مثل دوميه شديد الارتباط بالطبقة العامة²

وبالتالي فالمدرسة الواقعية تعبر عن قضايا اجتماعية من الواقع، كما أنها تهتم بالبعد العاطفي وظيفتها معالجة المجتمع مثل الفقر، البؤس، الفرح، الحزن، التقاليد و الحرب... الخ.

4/ المدرسة الانطباعية: 1874: Impressionnisme

¹ ينظر: صالح أحمد الشامي، مرجع نفسه، ص29

² ينظر: عز الدين نجيب، موسوعة الفنون التشكيلية في مصر، العصر الحديث، القاهرة، ط1، 2007، ص30.31

انطباع شروق الشمس* هي اللوحة التي سخر منها الناقد الصحفي لويس ليروي** أثناء المعرض الأول الانطباعيين سنة 1874 فكانت اللوحة التي يعود إليها الفضل في إعطاء التسمية لهذه الحركة الجديدة أي الانطباعية أو التأثيرية.

"الانطباعية ليست مدرسة و لكنها وجهة نظر مشتركة لدى بعض الفنانين أمام المشاكل التي إعترضتهم في ميدانهم الفني (العلاقة بين الرسم و اللون) رغم أو الوسائل كانت جماعية و تقديرهم من بعضهم البعض، إلا أن نتائج أعمالهم فردية مبنية على رؤية فنية حية وذلك بمحاكاة الطبيعة"¹

فالتأثيرية اعتبارها مذهبا مرئيا محدود الأهداف لم تعش طويلا، فقد أشاعت موجه من التحرر في الفن.

الانطباعية أو التأثيرية هي مدرسة فنية أوجدت في القرن التاسع عشر، اسم الحركة مستمد من عنوان لوحة الرسام الفرنسي - كلود مونييه- (انطباع شروق الشمس) التي قام بانجازها عام 1872م، إضافة أن الفنانين الذين يشاركون في بداية الانطباعية هم قلائل و ما نسميه الآن بالانطباعية حيث خرج الفنانين من المرسم و نفذوا أعمالهم في الهواء الطلق مباشرة كما تراه العين المجردة مثل: سيزان، مانيه².

ومنه نستنتج أن الانطباعية هي المدرسة التي تفرعت منها كل المدارس الفنية الحديثة، كما لا تهتم برسم الأشخاص أي أن الطبيعة هي الموضوع أي أن الصور الشخصية ترسم بعيدة في المخططات الخلفية.

5/ المدرسة التنقيطية:

هي مدرسة من بين المدارس الفنية الحديث، جاءت كرد فعل على المدارس التي سبقتها.

الفن المنقط أو التنقيطي نشأ مع جورج سورا George Seurat في باريس فنجد أن هناك تعريفات للمدرسة الانطباعية تضم الفن التنقيطي في العديد من الكتب بدليل، قام بعض الفنانين الانطباعيين بانتهاج أساليب فردية محاولين أن يضيفوا إلى اللوحة ما تعرف باسم قسوة الخطوط مما أدى بجورج سورا في فصل الألوان على الطريقة الانطباعية¹

أي أن الفنان جورج سورا قام بتقسيم الألوان إلى نقط صغيرة ملونة و هي ما يعرف بالتنقيطية كما تميزت هذه المدرسة بتفتيت الأشكال وبالتالي فإن المدرسة التنقيطية تتفق مع الانطباعية باختفاء الموضوع.

* انطباع شروق الشمس: لوحة زيتية صورها كلود مونييه بالوفر سنة 1872 قياسها 48x63سم و هي محفوظة الآن بمتحف مازموتن Marmottan.

** Louis Leroy ناقد صحفي بجريدة شارلي فاري Charivari كان قلمه ساخرا و حاقدا على الانطباعيين.

¹ بن طيب نصر الدين، الانطباعية و الانطباعيون، د. د. ن، ط1، 1998، ص15

² ينظر: مرجع نفسه ص15

¹ ينظر: صالح أحمد الشامي، الفن الإسلامي، التزام وإبداع ص109 (مرجع سابق)

و منه نستنتج أن المدرسة التتقيطية و أمها التأثيرية رد فعل على ما سبقها من المدارس التي كانت تتمسك بالموضوع، وتعد عنصرا أساسيا في اللوحة.

6/ المدرسة الوحشية Fauvisme

المدرسة الوحشية أو الفقوية Fauvisme كلمة فرنسية ومعناها الوحش المقترس و هي اتجاه قام على التقاليد السابقة و قد نشأت حين قام مجموعة من الفنانين في فرنسا ينادون بالحرية المطلقة.

ازدهرت المدرسة الوحشية في باريس في الفترة 1905-1908 تقريبا و على رأسها فنانون أمثال هنري ماتيس، جورج رَووه وألبرت ماركيه، فجميع الألوان كانت صاخبة، و بعضها من الباليه مباشرة و بدون خلط، كما أن أشكال الفنان هنري ماتيس كانت تحمل ألوان من التحريف الذي لم يعد من قبل².

و بالفعل فالمدرسة الوحشية كانت تعتمد على أسلوب التبسيط في الأشكال فكانت أشبه بالرسم البدائي، حتى القاعة التي تعرض فيها اللوحات أطلق عليها النقاد باسم قاعدة الوحوش فكانوا يستخدمون شرس الألوان في اللوحات.

"كانت طريقة الأداء التي اتبعتها الفنانون الذين ينتمون إلى الاتجاه الوحشي تهدف إلى تبسيط الأسلوب، و تتميز بتحقيق البناء المسطح مع الاستخدام المتألف الألوان دون اعتبار لعامل الظل و النور، و هم يهدفون بشكل عام إلى تحقيق الأداء الشكلي الخالص في الفن بطريقة ذاتية"³

و بالتالي فالمدرسة الوحشية نزعة مضادة للكلاسيكية بما فيها من ألوان صاخبة و بسيطة في لوحاتهم الفنية إضافة البعد التام عن المحاكاة لكي تتاح الفرصة للفنان الوحشي بالتعبير الحر الذي لا يعرف قيودا ولا شرطا في أعمالهم.

7/ المدرسة التعبيرية: Expressionnisme 1910

إن فكرة التعبيرية في الأساس هي أن الفن ينبغي أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية و القيم الروحية.

نشأت هذه الحركة في ألمانيا، حيث كانت الأساطير حافلة بحكايات الجن و العفاريت و الغيلان المخيفة، فهي تصدر عن انفعال باطن يطغى على الجدان فينعكس على اللوحة دون التقيد بالطبيعة أو المنظورات الواقعية، و التعبيرية جاءت نقيض الانطباعية و نذكر من رواد هذا الاتجاه الفنان النرويجي مونخ... الخ¹.

² ينظر: د محمود البيسوني، الفن في القرن العشرين، القاهرة، دار المعارف بمصر، د ط، 1961، ص 69.

³ د. محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن التشكيلي، ص 98 (مرجع سابق).

¹ ينظر: خليل محمد الكوفي، مهارات في الفنون التشكيلية، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 237.

و بالفعل فإن التعبير و الإفصاح عن الأحاسيس و المشاعر و الشحنات النفسية داخل الفنان هي أساس المذهب التعبيري.

"وفي حوالي 1911 تأسست جماعة جديدة تسمى جماعة الفارس الأزرق* بزعامه كانديسكي و فرانزيارك الألماني بقصد التعريف بالحركات الفنية الحديثة وكان ضمن هذه الجماعة بول كلي السويسري 1879-1940 و أسلوبه فطري يعبر أصدق تعبير عن النفس الإنسانية"².

و بالتالي فالتعبيرية قد اعتمدت على إظهار تعابير الوجه و الأحاسيس النفسية من خلال الخطوط التي يرسمها الرسام التعبيري ومنه فإن أدوات التعبير هي اللغة التشكيلية من الأشكال و الألوان و الأحجام و الخطوط... الخ.

8/ المدرسة التكعبية: Cubisme 1909

التكعبية هي جعل الأشكال جميعها على هيئة مكعبات صغيرة ترسم على سطح اللوحة، وكأنها مجسدة بأبعدها الثلاثة طول، عرض، ارتفاع وقد استمدت أشكالها من الشيء الطبيعي أو أجزائه ز مع ذلك فلم تعد الصورة عندها نقلا عن الطبيعية و إنما هي تصوير عالم جديد خارج من إحساس الفنان يعبر عنه بأجسام مكعبة و أسطوانية... الخ و يتحول كل شيء إلى أشكال هندسية.

المدرسة التكعبية هي ذلك الاتجاه الفني اتخذ من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفن، كما أن مسمى التكعبية لم يكن من اختراع قادة الحركة و إنما كان لفظا و لد مع النقاد حينما تعرضوا لتحليل الأعمال و بيان متبعتها¹، حيث قال بيكاسو: "حينما تكشفنا التكعبية، لم نكن نقصد بتاتا اكتشافها وإنما كنا نود التعبير عما في أنفسنا"².

و من ثم فالأصل إيجاد مدخل للتعبير يكشف عن الحقيقة الفنية من قبل أجيال سابقة.

ظهرت التكعبية في القرن العشرين كنتيجة لإهتمام الفنان المتزايد بطرق التعبير بدلا من اهتمامه بالمضمون، و المذهب التكعبي هو مذهب تجريبي معتمد أكثر مما كانت الأساليب السابقة وقد صمم التكوين كله لتحليل الشكل إلى أجزائه المركبة له و كذلك للوصول إلى تأثير حركة قوة كامنة و يفكك الشكل ثم يجمع ثانية بطريقة جديدة أكثر إثارة معتمدة على البصر³.

و بالتالي فالتكعبية هي الثمرة الطبيعية لاتجاه - سيزان وسورا- اعتمدت على أسلوبان حسب التعريف تكعبية تحليلية و تكعبية تركيبية أي تفكيك العناصر لتظهر أجزاءها المخفية و إعادة تلصيقها أو تركيبها من جديد.

9/ المدرسة التجريدية: Abstrait 1910

* جماعة الفارس الأزرق:

² خليل محمد الكوفجي، مهارات في الفنون التشكيلية، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص237.

¹ ينظر: د. محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين، ص98 (مرجع سابق)

² المرجع نفسه ص98

³ ينظر: برنارد مايرز، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترد. سعد المنصوري و مسعد القاضي، دار الزهراء، الرياض د

ط، ص378

هي أحد المدارس الفنية التي تهتم بالطبيعة بشكل عال و تعبر عنها بزوايا هندسية، حيث تحول المناظر الطبيعية إلى دوائر و مربعات و مثلثات، فهي تظهر كقصاصات ورقية متراكمة فوق بعضها و منه فالفن التجريدي يعتمد على خيال الفنان و يعبر عنه بأشكال هندسية.

بدأت التجريدية بالتكعيبية للوصول إلى التجريد اتخذ الفنان مداخل متعددة فهناك المدخل الذي جاء وأيد التكعيبية ذاتها أي أن يبدأ فيه الفنان بالأصل الطبيعي و يراه من زاوية هندسية، و يظهر التجريد في هذه الحالة وهو أشبه ما يكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بأشكال السحب مجرد أشكال إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة⁴.

و عموما فإن المذهب التجريدي في الرسم، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء و التعبير عنها في أشكال موجزة تجعل في داخلها الخبرات الفنية التي أثار وجدان الفنان التجريدي.

"التجريدية اتجه بهدف للتعبير عن الشكل النقي المجرد عن التفاصيل المحسومة و هو لا ينطوي على أية صلة بشيء واقعي و ينقسم هذا الفن إلى قسمين الأول يسمى التعبيرية التجريدية و رائدها الروسي فاسيلي كاندنسكي [1866-1944] و بالثاني يسمى التجريدية الهندسية ورائها الهولندي بيت موندريان¹.

ومنه نستنتج أن رواد المدرسة التجريدية لا يستخدمون عناصر طبيعية التي يمكن التعرف عليها، فالإيقاع في الخط، و اللون عندهم يعبر فقط عن المشاعر الجمالية للفنان فهم يبرزون الميولات النفسية طبقا للشعور و الإحساس باستعمال الألوان و الخطوط...

10/ المدرسة المستقبلية: Futurisme 1909

مدرسة فنية حديثة ظهرت في عام 1909، كانت تهدف إلى مقاومة الماضي، والتركيز على إنسان العصر الحديث، لذا سميت بالمستقبلية.

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا ثم انتقلت إلى فرنسا، و قد أطلق فناني هذه المدرسة على أنفسهم المستقبليون و على حركتهم اسم المستقبلية، وقد صدر بيانهم عام 1909 وملخصه: ضرورة الإحساس بروح العصر الذي يفرض أسلوبا عصريا سريع الإيقاع، و ضربوا لذلك مثلا: بفرس يعدوا فليس من المعقول عندهم أن يرسم على اللوحة بأربع سيقان بل بعشرين ساقا، و قد انتقدوا التكعيبيين لخلو لوحاتهم من الحركة².

ومضمون هذا القول فإن الفنان المستقبلي قام بالتغيير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة و التقدم، حسب إعطائه لأحسن مثال و منه فالأشياء تتحرك و تجري و تتغير بسرعة حسب آرائهم.

⁴ ينظر: محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين، ص 141 (مرجع سابق)

¹ د. محمود أمهر، الفن التشكيلي المعاصر، التصوير، دار المثلث بيروت، 1981، ص 143

² ينظر: د. محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، ص 113، (المرجع السابق).

وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصورة المتغيرة تجزئة الأشكال إلى آلاف النقاط و الخطوط و الألوان، و كان يهدف إلى نقل الحركة السريعة و الثبات و الخطوط و صراع القوي، أن التغيير عن روح العصر السريع مع تجسيد الحركة الدنياميكية للآلة و من بين روادها :- بوتشيوني- روسولو...الخ³.

وبالتالي فالمستقبلية تستعمل التكرار لتمثل الحركة و مرور الوقت فيظهر إنسان بستة (6) أيدي مثلا و منه فالحركة إذا تركز الاهتمام على عنصر السرعة المتزايدة و الحيوية.

11/ المدرسة السريالية: Suréalisme

إن كلمة Sur realism تعني ما وراء الحقيقة الواقعية، تهدف إلى البعد عن الحقيقة و إطلاق الأفكار المكبوتة و التصورات الخيالية و سيطرة الأحلام.

إن أول ما أطلق كلمة سريالية هو الشاعر و الكاتب- أندريه بریتون- ليس ميدان الشعر فحسب، بل في مجال الحديث عن جميع ميادين الفنون الجميلة، بدأت ملامح هذه الحركة تظهر منذ 1914 حيث تميزت بالتركيز على كل ما هو غريب و متناقض و لا شعوري، كانت المدرسة تهدف إلى البعد عن الحقيقة و إطلاق الأفكار المكبوتة و التصورات الخيالية و سيطرة الأحلام¹.

و منه فالمدرسة السريالية مذهب يعتمد على الخيال و الأحلام أي الواقع الميتافيزيقي، تهدف لتحرير الإنسان من عبوديته كالكبت النفسي يقول بيرتون: "من المستحيل أن أتأمل لوحة فنية كما أنظر إلى نافذة لا يهمني منها إلا أن أعرف المنظر الذي تطل عليه"².

و قد حدد بهذه العبارة كل ما ينطوي عليه المذهب السريالي ، إن الحياة ليست نافذة، نطل منها على عالم آخر لا نعرف عنه الأجل و الأفضل بل إن جداريه الإنسان تكمن في هذه الحقيقة .

من أبرز الفنانين السرياليين الإيطالي – جورجيو كيركيو – سنة 1888 الذي كان من أوائل الذين مارسوا التعبير عن مأساة الفرد في عالم يقوم على التنارع و يفقد فيه الفرد كيانه و من الفنان – موريس رينال – M.Raynal...الخ³.

من خلال هذا نستنتج أن المدرسة تدين كل أثر قديم، إنها على العكس تحاول أن تكشف بذور المستقبل في أعماق الماضي.

12/ المدرسة الدادائية:

³ مرجع نفسه ص 114

¹ ينظر: صدقي إسماعيل، مطالعات في الفن التشكيلي العالمي، إعداد و تحرير عواطف الحفار إسماعيل، دمشق، ط1، 2011م، ص172

² صدقي إسماعيل، مطالعات في الفن التشكيلي العالمي، ص 173 (مرجع سابق)

³ ينظر: خليل محمد الكوفي، مهارات في الفنون التشكيلية، ص 239 (مرجع سابق)

مدرسة فنية ظهرت في 1916 في سويسرا في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وكلمة دادا هي أول ما ينطق بها الطفل الصغير، وترجع نشأتها إلى الشاعر الروماني تريستان تازارا حيث أن الدادائية ترسم بخامات قذرة للتعبير عن القبح في ثورة على معايير الجمال.

وقد ولدت دادا كرد فعل لموجات السخط التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، حيث أقامت الجماعة التي حملت هذا الاسم أول معرض لها في سويسرا، وتتألف من مجموعة من الشعراء و الموسيقيين و الفنانين التشكيليين الرافضيين للحرب، حيث العديد من أعضاء الجماعة، بل عادت إلى خراب الشعب و زادت لديهم الميول الفردية بعيدا عن المعنى¹.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الحركة قامت ضد لكل ما هو سائد من عرف أو تقاليد، حيث أخذت تنادي بعدم المبالاة و بالتخلص الكامل من كل ما هو معروف من قيم سواء أكان ذلك في الأدب أم في المسرح أم في الفنون التشكيلية.

¹ ينظر: د. محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين ص 143، 142 (المرجع السابق)

- الموهبة :

1-تعريف الموهبة :

أ-لغة :

جاء في لسان العرب : "أي أسماء الله تعالى الوهاب ،

الهبة :العطية الخالي من الأعراض و الأغراض ،فإذا كثرت سمي صاحبها وهبا ،وهو من أبنية المبالغة .

الوهاب :من صفات الله ،المنعم على العباد ،و الله الوهاب الوهاب ،وهي لك الشئى يهبه وهبا ، بالتحريك ،وهبة و الإسم الموهب ،و الموهبة ،بكسر الهاء فيها .

الموهوب :رجل كثير الهبات .

وهب لك الله الشئى وهبا ووهبا بالتحريك ،ووهبت له هبة و موهبة وهبا ووهبا :إذا أعطيتة " (1)

ب- إصطلاحاً:

تعرف الموهبة بأنها "حياسة المرء أو إمتلاكه لميزة و نقصد به إستعدادا طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غي عادية في مجال أو أكثر مجالات استعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الإجتماعي في مكان و زمان معينين ،و التي يمكن أن تأهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبط بهذا الإستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية و الدوافعية اللازمة ،و تهيأت له الظروف البيئية المناسبة" (2)

و تعرف الموهبة بأنها القدرة الإستثنائية التي وهبت من قبل الله سبحانه و تعالى للطفل و نالت استحسان من قبل شخص مؤهل مهنيا ،بحكم انه فرد متميز .

فالموهبة هي قدرة قدرة فطرية أو إستعداد موروث في مجال واحد أو أكثر أو مجالات إستعدادات العقلية و الإبداعية و الإجتماعية و الإنفعالية و الفنية و هي اشيه بمادة خام تحتاج إلى إكتشاف و صقل حتي يمكن أن تبلغ أقصى مدى لها، عند الفرد يمكن حصرها في القدرة العامة للذكاء و القدرات الخاصة مثل الفنون .

كما تعرف الموهبة : "بأنها تلك القدرات الرائعة تجعل الطفل عند القيام بنشاط ما يظهر أداءه بتميز ،و تجعله متفردا

ممتلكاً لخصائص و سمات يحتمى ألا يملكها الآخرون " (3)

ج- التعريف اللغوي :

(1) ابن منظور :لسان العرب ،المجلد الاول ،تحقيق عبد الله عبد الكبير و اخرون ، دار المعرفة ، القاهرة ،ص 4929 .

(2) عبد المطلب أمين القريطي :سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة و تربيتهم ، توزيع ،دار فكر عربي القاهرة ،طبعة 3

2001، ص 144 .

(3) ينظر :عاصم محمود الحياتي ، الشباب الموهوبون و كيفية وجيهم نحو العمل المبدع ،اداب الرفاديين ،ص 2 .

وهب: أي أعطى بلا مقابل و الموهبة هي الهدية و قد عرفه اللغويون بأنها قدرة إستثنائية و هي إستعداد فطري فطري لدى الفرد .

و مما سبق نجد أن هناك إجماع على أن الإنسان الموهوب يختلف عن العاديين من الناس ، و أنه مميز و بارع و إن الموهبة عطية من الله تستحق الرعاية و الإهتمام .

فقد عرف سعد رياض الذي يرى بأن الأطفال الموهوب هم "الأفراد الذين تتوافر لديهم إستعدادات و قدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع و خاصة في مجالات التفوق العقلي و التفكير ،الإبتكاري و تحصيل العلمي و المهارات و القدرات الخاصة" (1) .

"و يستخدم فتحي السيد عبد السلام مصطلح موهوب للإشارة إلى الشخص الذي يمتلك قدرا عاليا في تنوع واسع من القدرات و يستخدم آخرون نفس المصطلح يعني أي شخص يملك قدرا عاليا من القدرات في مجال واحد" (2) .

في حين يعرف تاننبوم Tannenbaum الموهبة بأنها "ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الإستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجا للأفكار (في مجالا الأنشطة كافة) و التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقياً و عقلياً و عاطفياً و إجتماعياً و جمالياً" (3) .

"كما يمكن أن تشمل الموهبة مجالات آخري مثل الموهوبين في الفن و الموسيقى و المسرح و الكتابة و الرياضة و غيرها من المجالات الأخرى التي تظهر فيها الموهبة ،و لكن ما يهم في هذا المستوى أن الموهبة تشمل الكفاءة المعرفية و الفكرية في كل لمجالات سابقة الذكر ،لأنها تعبر عن الإمكانيات و القدرات الفغلية للفرد في التميز في تلك الميادين " (4)

(و يتضح لنا مما سبق أن الموهبة هي القدرة فائقة و إستثنائية و متميزة و غير مكتسبة لدى الموهبة مقارنة بمن هم في مثل سنه و تقدرها الجماعة ،و يتم لكشف عنه من قبل أفراد مؤهلين كالمعلمين و الخبراءإلخ ،من خلال تطبيق بعض المفاييس و الإختبارات و تظهر في مجال أو أكثر من المجالات التالية القدرة العقلية العالية ،التفكير الإبداعي التحصيل الأكاديمي ،قيادة القدرة على قيام بمهارات و مواهب متميزة في شتي المجالات كالمهارات الفنية منها الرسم ،الموسيقى و غيرها من المجالات الأخرى التي تفتح له المجال لإظهار مدى قدراته و مكبوتاته التي تختلف من فرد لآخر حسب شخصيتهإلخ)

2- أنواع الموهبة :

(1) سعد رياض: طفلك الموهوب إكتشافه و رعايته ، دار الشروق لنشر و التوزيع ،الأردن ،طبعة 1 ،2006 ، ص 41 .
(2) خالد خليل الشخيلي : الأطفال الموهوبين و المتفوقين اساليب إكتشافهم و طرائق رعايتهم ،دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2005،ص 32 .
(3) فتحي عبد الرحمن جروان :الموهبة و التفوق ،دار كتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 1999 ، ص 63 .
(4) Rosadah Abd Majid ,Aliza Alias: consequences of Risk Factors in the Development of Gifted children ,Science Direct ,Available Online at www .sciencedirect .com .procedia social and Behavincos 7(C) 2010, P64 .

أ- **الموهبة العامة**: و هي مستوى عالي من الإستعداد و القدرة العامة على التفكير المتجدد و الأداء الفائنض في مجال من مجالات النشاط الإنساني سواء كان علمياً، إجماعياً، قيادياً أو غيره من المجالات و هي ذات أصل فطري يرتبط بالذكاء.

ب- **الموهبة الخاصة**: و هي مستوى عالي من الإستعداد أو القدرة الخاصة على الأداء التميز في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني و هي ذات أصل تكويني (ارتباط بالذكاء) سواء كان علمياً أو أدبياً أو غيره من المجالات .

- التفوق :

1-تعريف التفوق :

أ-لغة: جاء في لسان العرب

وفاق الشيء فوقاً و فواقاً: علاه .

و تقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم .

و جارية فائقة: فافت في الجمال

وفق الرجال صاحبه: علاه و غلبه و فضله⁽¹⁾

يقال وفاق الرجال أصحابه يفوقهم، أي علاهم بالشرف

ب-إصطلاحاً :

”تشير العديد من الدراسات التي تعني بالتفوق و المتفوقين إلى لأن التفوق ظاهرة يمكن تنميتها لدى الأفراد إذا توافرت لهم الظروف المناسبة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم و إستعداداتهم عن طريق التفاعل المشهر مع بيئتهم المحيطة بهم و التي يعيشون ضمنها“⁽²⁾

تجدر الإشارة إلى أن التفوق ينطوي على وجود موهبة و ليس العكس فالمتفوق لابد من أن يكون موهوباً و ليس الموهوب متفوق

- **يرى ويتي whitty**: أن المتفوق هو ”الطفل يكون أداءه مرتفعاً و ذا قيمة في أي مجال تقدره الجماعة، وأن إختبارات الذكاء وحدها لا تستطيع إظهار الطلاب الذين يتمتعون بإمكانيات عالية في الكتابة و الإبداعية و القدرات الخيالية و الأصالة و الإستجابات الفردية“⁽¹⁾

(1) ابن منظور لسان العرب، المجلد الأول، تحقيق عبد الله عبد الكبير و آخرون، دار المعرفة، القاهرة، ص 3487 .

(2) خالد خليل الشبخلي، الأطفال الموهوبون و المتفوقون أساليب اكتشافهم و طرائق رعايتهم، دار الكاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص41 .

(نستنتج مما سبق أن المتفوق هو شخص موهوب يتميز بالذكاء فوق المتوسط تهيأت له الظروف المناسبة و التي مكنته قدراته و إستعداداته الفطرية لتحول بذلك إلى أداء عالٍ مقارنة بأقرانه العاديين في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة ،في جميع المجالات و لميادين الفنية ، الأدبية ،الرياضية إلخ)

-الإبداع :

1-تعريف الإبداع :

أ-الإبداع في اللغة :

الإبداع في اللغة هو ابتداء الشيء و صنعه مثل ،ما يقال فلان " بدع" في الأمر أي أول من فعله . الإبداع يعني إحداث شيء لم يكن من قبل خلق و لا ذكر و لا معرفة فإبداع إنشاء صنعة بلا إحتذاء و لا إقتداء ،

البديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء و الأحداثه إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء حيث جاء في

قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بَدْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [سورة الأحقاف] (2)

و قال تعالى: ﴿ بَدِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [سورة الأنعام-101] (3)

الإبداع :هو إيجاد شيء غير مسبوق بالعدم يقابله الصنع وهو إيجاد شيء مسبوق بالعدم .

قال ابن سينا "الإبداع هو أن يكون من شيء موجود" (4)

ب-إصطلاحاً :

يعرف الإبداع على أنه إنتاج شيء ما عليه أن يكون هذا الشيء جديداً في صياغته و إن كانت عناصره موجودة من قبل

و الفرد المبدع يجب أن يكون ذلك الفرد الذي يمتلك قدرات تفوق المتوسط أو قدرات إستثنائية تمكنه من تحقيق إنجازات إبداعية إستثنائية في أكثر من مجال عبر مراحل نمو مختلفة .

"يري برونوفيسكي أن الشخص يصبح مبدعا عندما يجد الوحدة في تنوع الطبيعة أو في الأشياء التي لم يكن يظن من قبل و لا يتوقع أن يكون بينهما وحدة" (5)

(1) أسامة حسن محمد معاجيني :تحديد مدى شيوع بعض المظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في معظم دول الخليج ،مجلة التربوية جامعية ،كويت ،المجلد 10،العدد 40 ،صيف 1996 ،ص 108 .

(2) سورة الأحقاف ، الآية

(3) سورة الأنعام ، الآية 101 .

(4) عبد اللطيف محمد خليفة ،الحدس و الإبداع ،الفاخرة ،دار العريب ، 2000 ،ص 35 .

(5) و فيق صفوت مختار :سيكولوجيا الأطفال الموهوبين -خصائصهم -مشكلاتهم أساليب رعايتهم ،دار الثقافة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005 ،ص 51 .

(تلخص مما تطرقنا إليه أن الإبداع هو عبارة عن إنتاج المبدع لمركب جديد في صياغته يكون في مجال ما بحيث تكون عناصره متوفرة، ويمد لك صاحبه قدرات إستثنائية تفوق المتوسط، تظهر له كلما تهيأت له الظروف الملائمة و يحضى عمله بتقدير الجماعة).

-الفرق بين الموهبة و التفوق :

لقد قدم جانبيه Ganye تفسير للموهبة ووضع الفرق بينها و بين التفوق فربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود و منظم بالمهارات التي تكونت نتيجة خبرة في مجال معين من المجالات

و عليه يقوم جانبيه Ganye بتعريفه للموهوب على أنه الفرد الذي يتمتع بقدره فوق المتوسط في مجال أو أكثر من

مجالات الإستعداد الإنساني أما التفوق فعرفه على أنه الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من المجالات النشاط الإنساني⁽¹⁾

”و قد فرق جانبيه الموهبة و التفوق على النحو التالي :

-الموهبة تقابل قدرة من مستوى فوق المتوسط (أي قدرة عقلية ،إبداعية إنفعالية) بينما التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط في المجالات الأكاديمية (تقنية ،علاقات فن ،الرياضية).

-المكون الرئيسي للموهبة فطري ، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي .

-الموهبة طاقة كاملة و نشاط أو عملية ، التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك لطاقة .

-الموهبة تقاس باختبارات مقننة ، بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع .

-التفوق بنطوي على وجود موهبة و ليس العكس ،فالتفوق لا بد أن يكون موهوب متفوق⁽²⁾

(و يتضح مما سبق أن الموهبة هي عبارة عن قدرات و إستعدادات فطرية بالدرجة الأولى ،و أن الموهوب بإمكانه أن يصبح متفوق في مجال أو أكثر تقدره الجماعة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة لذلك ، أدائه فوق المتوسط ، و منه فليس كل

موهوب متفوق موهوبا)

– الفرق بين الموهبة و الإبداع :

-إن المواهب قدرات الخاصة ذات أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد ،

-أما الإبداع فهو قدرة تؤدي إلى التجديد في الأفكار و الأداء و هو يرتبط بالذكاء و يتأثر بالبيئة .

(1) محمود عبد الحليم منسي، الإبداع و الموهبة في التعليم العام ،دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة ، 2003 ، ص34 .

(2) محمد حسين قطناني و هشام يعقوب مريزيق:تربية الموهوبين و تمثيتهم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2009 ، ص27 .

ويوضح بعض التباين بين الموهوب و المدع على أن الموهوب شخص قادر على أداء نشاط معين بشكل متميز لا يقدر عليه غيره ، و إذا أدت الموهبة إلى كشف جديد أو إدراك علاقات بين الأشياء ،

و لكن هذه المفاهيم المتداخلة فبرغم من أن الإبداع يتطلب الموهبة أحيانا إلا أن الموهبة و حدها أقل صرامة في مفهومها من الإبداع إذ ليس من الضروري أن يكون إنتاج الموهبة إنتاجاً إستثنائياً و فريداً كما هو الناتج الإبداعي من جهة أخرى فإن الموهوب بالضرورة شخص ذو درجة من الإبداع التي تجعله يكتشف الحديد و ينتج مالم يكن موجودا من قبل لهذا يستخدم البعض قدرات التفكير الإبداعي محكا لتحديد الموهوبين أو المتفوقين في أي مجال من المجالات النشاط الانساني كما أن الموهبة غالباً ماتتعلق بنشاطات الأطفال أما الإبداع فهو يتعلق بنشاط الكبار

يقول ابراهيم عيد "إن القدرة و الإمكانية و الموهبة ما هي إلا تنويعات عن معنى واحد هو الإبداع" (1)

(خلاصة ذلك أن الموهبة عبارة عن قدرة و هبها الله تعالى ،فهي إستعدادات فطرية تولد مع الشخص لا ترتبط بالذكاء أما الإبداع هو إنتاج أفكار جديدة خارجة عن المؤلف بشرط أن كون أفكار مفيدة يمكن تطبيقها و إسعمالها ،فالإبداع هو كيفية إخراج الموهبة و تجسيدها و هي العملية التي تؤدي إلى إبتكار أفكار جديدة) .

-الحاجات الأساسية للموهوبين في الأسرة الجزائرية :

1-الحاجة الحب و الحنان :

"من الحاجات الإنفعالية التي يسعى الطفل الموهوب إلى إشباعها حاجته إلى أن يحب و إلى أن يكون محبوبا و أن هذا الحب متبادل بينه و بين أفراد أسرته التي ينتمي إليها و يستطيع عندها الثقة بنفسه و بالآخرين و يشعر بأن إستطاعته إنجاز مهام جديدة أو أنه نشأ على عكس من هذا" (2)

"و التعبير عند الموهوب لا يأتي من فراغ و إنما من خلال التعامل معه و بشكل مستمر و ملاعبته و مداعبته فابتسامة الأباء في وجه إبنهما الموهوب من شأنها أن تبعث على الطمأنينة و الإرتياح في نفسه و هذا عامل مهم و دافع قوي لديه للإبداع و يجمع علماء التحليل النفسي بخاصة أريك فروم على ضرورة إشباع هذه الحاجة لأن أثر عدم إشباعها يبقى دائما كمؤثر للشعور السلبي في التوجيه الذاتي للفرد و يتسبب له اضطرابات نفسية تؤدي إلى سوء التوافق النفسي و الإجتماعي مع المحيط الذي ينتمي إليه " (3)

(حاجة الموهوب إلى الحب و عطف يجعله في حالة نفسية جيدة تدفعا إلى حب الحياة و يقوم بالتعبير عن ما يدور بداخله و إنجاز شئ جديد و الأبداع فيه .)

2-الحاجة إلى الحرية و الإستقلالية :

(1) www.Kenanaonlien.com/ page 3886:

(2) محمد محمد الطيبي :تنمية قدرات التفكير الإبداعية ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2001 ، ص 55 .
(3) بنظر :عبد الرحمان الوافي ، مدخل إلى علم النفس ، دار هومة الجزائر ، 2007 ، ص158 .

تتطلب تلبية هذه الحاجة من الوالدين السماح لإبنهم الموهوب بالتعبير عن مشاعره و أفكاره بحرية حتى و أن كانت هذه الأفكار غريبة مقارنة بمن هم في مثل سنه ، و ذلك نظراً لتفوقه و خياله الجامع لأن أي قمع والدي لهذه الحرية هو قمع لمواهب الطفل و تعطيل قدراته .

(عندما تتوفر الحرية و الإستقلالية عند الموهوب فيكون على راحته و فيقوم بتعبير عن مشاعره و أحاسيسه بكل أريحية وبشكل طبيعي)

3- الحاجة إلى تشجيع على الإبداع :

الموهوب في حاجة التشجيع و التحفيز من والديه و أفراد أسرته بإعتبارهم أقرب الأشخاص إليه بهدف تنمية طاقاته الإبداعية و تطويرها و التشجيع قد يكون مادياً أو معنوياً كمدحه و الثناء على ما قدمه من إنجازات تحظى بتقدير الجماعة ، هذا السلوك الوالدي من شأنه أن يفرز ثقته بنفسه و يزيد من دافعيته نحو الأداء الجيد فمشاركة الوالدين للموهوب أعماله و نشاطاته المختلفة ستساهم في تنمية قدراته الإبداعية سواء في مجال كتابة القصة أو الرسم أو غيرها من المواهب الأخرى .

(يجب عل الموهوب أن يوفر له والديه التحفيزة الدعم و تشجيعه من أجل إظهار موهبته و قدراته و مكبوتاته للإبداع و إنشاء أشياء جديدة لم تكن من قبل)

4- الحاجة إلى التحصيل و النجاح :

«الموهوب في حاجة إلى تحقيق ذاته و تأكيد وجوده من خلال التحصيل العلمي الجيد و النجاح في المدرسة أو الجامعة عن طريق الإستطلاع و الإكتشاف و البحث وراء المعرفة و نجاح الدراسي هو إشباع لرغبته الذاتية و لرغبة والديه في الإنجاز العالي و يواكب إشباع الحاجة إلى إنجاز و النجاح للطفل مساعدة الأباء و الأمهات له لكي يتعلم معايير السلوكية المتمثلة في تعلم الحق و الواجب و ماله و ما عليه و ما الذي ينبغي أن يفعله و ما لايفعله و ما يصح أن يقوله من ألفاظ و إلى أي حد يوظف المعايير الأخلاقية في كل تصرفاته حتى يضمن النجاح و التفوق و ذلك من خلال إشباع الوعي لحاجته النفسية و الإجتماعية»⁽¹⁾

(حاجة التحصيل و النجاح تكون الطفل أو الطالب الذي لديه والديه يدعمونه و يقومون بتوعيته و تعليمه ما هو صحيح و ما هو غير صحيح و هذا ما يحفزه و يجعله إنساناً ناجحاً في حياته) .

5- الحاجة إلى اللعب :

إن للعب دور مهما في حياة الموهوب فهو يساهم في تنمية جوانب شخصية ، النفسية ، العقلية ، و الإنفعالية و الإجتماعية و هذا ما دللت عليه الكثير من الدراسات السيكولوجية و التربوية في هذا الشأن ، و أنه من أهم الوسائل التي يعبر بها الموهوب عن نفسه و من هنا يتطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة .

(1) محمد محمد عويضة : كامل رحلة في علم النفس ، دارالكتب العلمية ، لبنان ، 1996 . ص 60 .

6- الحاجة إلى الأمن :

يُعتبر الشعور بالأمن مطلب حيوي و شرط أساسي للموهوب و تنمية قدراته و يكون ذلك من خلال تحرره من كل مخاوفه مهما كان مصدرها و قد يهدد هذه الحاجة الإكثار من تهديد الطفل و عقابه و إهماله و التذبذب في معاملته فالطفل يحاج إلى أن يكون موضع عطف و مودة و عناية من والديه في جو يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة لكيانه⁽¹⁾

و يتحقق الشعور بالأمن لديه داخل الأسرة إذا إتسمت بالإستقرار و قلة الصراعات و المشاحنات بين الأفراد لها لاسيما

أن لما الأكثر البالغ على شخصيته مستقبلا فطبيعة العلاقات الأسرية التي يعيش فيها الطفل لها أهمية كبيرة في نموه النفسي ، و هذا لا يخص علاقته بأبويه فقط و إنما يمتد إلى علاقات الأبوين ببعضهما ، و علاقة الطفل بإخوانه و اخواته و علاقة هؤلاء ببعضهم ثم علاقة كذلك بالأقرباء⁽²⁾

(من الضروري أن وجود الأمن في حياة الفرد تجعله أكثر إرتياحا و إسقراراً و هذا ما يدفع الموهوب بإظهار براعته و قدراته الإبداعية و هذا راجع إلى وجود دعم من قبل الوالدين و الأسرة بحد ذاتها)

7- الحاجة إلى خبرات و تجارب جديدة :

إذا كانت المواد الغذائية المختلفة تغذي الجسم و تمنحه العناصر الضرورية للنمو فإن الخبرات و التجارب في حياة الطفل تمده بما يساعده على النمو و تطوره العقلي و يكفي أن السرور الذي يغمره الطفل حينما ينجز عملاً معيناً فالفرحة و لذة النشوة بالإنجاز تتملكه لأنه إستطاع القيام بشئ هام بمفرده ، و إستطاع التغلب على موقف ما السيطرة عليه ، و علينا أن نهياً له المجال الألعاب المتنوعة و من خلال الرحلات و الزيارات و من خلال الأفلام الوثائقية و الكتب العلمية

(إن وجود تجارب جديدة تدفعه لتحفز الموهوب و تجعله يتطلع لأنجاز ما هو جديد يكون غير موجود من قبل تكون فيه بصمته فيه و هذا راجع إلى تشجيع من قبل والدين للموهوب).

(1) أحمد أوزي : سيكولوجية الطفل ، منشورات مجلة علم التربية ، العدد 14 ، 2003 ، ص 144 .

(2) أحمد أوزي : سيكولوجية الطفل ، المرجع سابق ، ص 145 .

الفصل الثاني:

الفن عند ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول : تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

- أنواع الإعاقات
- استراتيجيات بناء مناهج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني : -التكفل المؤسساتي بذوي الاحتياجات الخاصة

- أهداف تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة
- أهمية الفنون التشكيلية بالنسبة لذوي الاحتياجات

أولاً: مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة:

إن مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة مفهوم واسع جداً، وهو يمس مجموعة من الأفراد تختلف حاجاتهم عن بقية أفراد المجتمع، وهو في واقع الأمر مصطلح حديث جاء خلف لمصطلح ذوي الإعاقة لأسباب فرضتها بحوث نفسية اجتماعية حديثة.

ولعل ذلك مادفع كثير من العلماء و الباحثين إلى المناداة بضرورة استخدام مصطلح الأفراد ذوو الحاجات الخاصة و أن يدل على الاتجاه الايجابي نحو الإعاقة أو الاضطرابات، و يعني أن هناك طرق تعليم و استخدام خاصة لهذه الفئات إلا أن لها قدرات يمكن من خلالها خدمة أنفسهم و مجتمعهم⁽¹⁾

ويقصد بمصطلح ذوي الإحتياجات الخاصة الأفراد اللذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة مامن الخصائص أو في جانب أو أكثر من الجوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين و ذلك لمساعدتهم على أقصى مايمكنهم بلوغه من النمو و التوافق⁽²⁾

(إن مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة يعرف على انه أشخاص يعانون من نقص في تكامل أجسامهم أو عقولهم فيحتاجون إلى عناية و رعاية خاصة، وتتوفر لهم مساعدات لتأقلم مع حالاتهم، و التكيف مع المجتمع).

- كما عرف مصطلح ذوي الإحتياجات الخاصة في ظل الاتفاقية الدولية

و نورد هنا ما أقرته الاتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة و البروتوكول الاختياري للأمم المتحدة أن الغرض من هذه الاتفاقية هو تعزيز و حماية و كفالة تمتع جميع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعا كامل على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان و الحريات الأساسية، و تعزيز احترام كرامته المتأصلة⁽³⁾

تعد هذه الإتفاقية أول اتفاقية عالمية ملزم و التي دخلت حيز التنفيذ سنة 2008م إي بعد سنتين من صدورها.

(1) ينظر يسير مفلح كوافحة و عصام النمو عواد، الأفراد العاديين في المدرسة و المجتمع، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، طبعة 1، 2007، ص18 و19.

(2) صالح حسن الدايري، سيكولوجيا رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الإحتياجات الخاصة الأساليب النظرية، دار وائل للنشر، طبعة 1، 2005، ص13.

(3) الاتفاقية الدولية الأشخاص ذوي الإعاقة و البروتوكول الاختياري الأمم المتحدة لسنة 2006، المادة الأولى فقرة 1

كما عرفته بقولها أنها مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية ،قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة و فعالة فالمجتمع على قدم المساواة مع الآخرين⁽¹⁾

2- مفهوم التربية الفنية الخاصة :

من المواضيع الحديثة في الميدان التربوية هي التربية الخاصة فقد ظهر موضوعها منفصلاً في بداية النصف الثاني من القرن العشرين حيث بدأ الاهتمام بفئات التربية الخاصة، و اعتبر عدم الاهتمام بهذه الفئة من الناس باختلاف ثقافي و حضاري كما أنها مشكلة تهدد سلامة المجتمع و تزيد من هدره.

عرفت التربية الخاصة تعريفات متعددة يمكن إجمالها في مايلي:

”هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد غير العاديين و ذلك من اجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم و تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن مساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه⁽²⁾

3-الأفراد غير العاديين :

”الأفراد غير العاديين Exceptional Indioidnals هم اللذين ينحرفون من المتوسط باتجاه السلبي أو الاتجاه الايجابي انحرافاً ملحوظاً عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي خاصة من قبل المربين من أجل إعداد طرائق شخصية لهم ، و وضع برامج تربوية تتناسب مع هذه الإعاقات و كذلك اختيار طرق التدريس تتناسب معهم من اجل تحقيق إمكانيتهم و تنميتها إلى أقصى مستوي يستطيع الفرد المعاق أن يصل إليه،و أن يدرك مآلديه من قدرات و يتقبلها أن يدرك حدود هذه القدرات و أن يمر بالخبرات و المواقف التي تعمل على تطوير قدراته و إمكاناته الأقصى درجة تسمح بها إمكاناته و قدراته⁽³⁾

4_ تصنيف ذوي احتياجات الخاصة :

صنفت فئة ذوي الاحتياجات الخاصة كما يلي:

(1)المرجع السابق ، المادة الاولى ، الفقرة 2

تسيير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبد العزيز مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، طبعة 4 ،

(2)2010،ص 15 .

(3) المرجع نفسه ، ص 15 .

- 1- الموهبة و التفوق Ginfedness and Taelnts .
- 2- الاعاقة العقلية Mental Retardation .
- 3- الاعاقة السمعية Hearing Impairment .
- 4- الاعاقة البصرية Visunal Impairment .
- 5- صعوبة التعلم .Learning Disabilitis
- 6- الاعاقة الجسمية و الصحية Physical and health Impairment .
- 7- الاضطرابات السلوكية و الانفعالية .Behavior Disorders
- 8- التوحد .Autism
- 9- اضطرابات التواصل (1). Communication Disorders

5-تعريف الإعاقة :

يُعرف ميثاق الثمانينات (1980-1990) لرعاية الإعاقة بأنها تقييد أو تحديد لقدرة للفرد على القيام بوحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من المكونات الأساسية للحياة اليومية مثل القدرة على الاعتناء بالنفس و مزاوله العلاقات الإجتماعية و الأنشطة الإقتصادية و في المجال الطبيعي . و قد ينشأ العجز نتيجة لخلل جسماني،حسي أو عقلي أو إصابة ذات طبيعة فسيولوجية أو نفسية أو تشريحية⁽²⁾.

و تعرف لإعاقة على أنها خلل في إحدى الوظائف الجسم أو فقدان كلي لهذه الوظيفة ،نتيجة حادث معين ،أو خلل أثناء الولادة ،أو إصابة بمرض معين ،و في أحيان كثيرة لا تتوقف هذه الإعاقة على إنعدام الأنشطة المتعلقة بها بل تؤثر على حياة المصاب بأكملها سواء أكانت شخصية أو إجتماعية أو مهني.

6-أنواع الإعاقات :

1-الإعاقة الحركية :

تتج هذه الإعاقة عن عدم القدرة على التحرك بشكل جزئي أو كلي ،و بالتالي عدم القيام بالعديد من الأنشطة و المهارات الحركية كالمشي أو حمل بعض الأشياء ،و هذا ما يطلق عليه بالشلل النصفي

(1) المرجع السابق ،تيسير مفلح كوافحة ،ص 16 .

(2) ميثاق الثمانينا ،1990-1980 . الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع عشر للتأهيل الدولي بكندا 1980/02/26 .

أو الكلي، أو الرباعي حسب الأجزاء الموقفة عن الحركة، و يكون سبب الخلل في الرسائل و تحديدا التي رسل على المخ، بإضافة إلى بعض إصابات الدماغ، و يضطر المريض هذا باستخدام أدوات معينة تساعد على الحركة كالعصا، أو العكاز، أو الكرسي المتحرك أو إضافة بعض الأطراف الإصطناعية .

2-الإعاقة الحسية :

تشمل هذه الإعاقة ثلاث أنواع من الإعاقات وهي كالتالي:

أ-الإعاقة السمعية: (الصمم)

وهي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه و تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة .⁽¹⁾

” فالطفل الأصم هو الذي حرم من حاسة منذ ولادته، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو هو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة، و يعتبر الصمم في الواقع عاهة أكثر إعاقة من العمى إذا أن الأصم يتعذر عليه سبب عاهته الإشتراك في المجتمع”⁽²⁾

ب-الإعاقة البصرية: (العمى)

هو مرض يصيب الجهاز البصري، و التي لا يمكن فيها المريض من رؤية بشكل جزئي أو كلي، نتيجة أسباب مختلفة

كوجود خلل في شبكية العين أو المياه الزرقاء أو بعض المشاكل التي تصيب عضلات العين، و يتم التعلم هنا بأساليب تعتمد على إستخدام شرائط مسجلة أو نظام ”بريل”⁽³⁾.

ج- الإعاقة النطقية: (البكم)

يفقد فيها المصاب جزئياً أو كلياً النطق فيتم التواصل معه بإستخدام لغة الإشارة .

3-الإعاقة العقلية: و هي حالة عدم إكمال النمو العقلي، بالدرجة التي تجعل الفرد قادر على التكيف مع البيئة كأقرانه الآخرين، بحيث يحافظ على بقائه مستقلاً الإشراف و المراقبة، و الساندة الخارجية⁴

(1) ينظر: زياد كامل اللا لا و اخرون، أساسيات في التربية الخاصة، دار المسيرة، الرياض، طبعة 1، 2011، ص200 .

(2) عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الزهراء للنشر، القاهرة، طبعة 1، ص 81 .

(3) بريل: هو جهاز معدني يستعملها المكفوف لما يسمح له بالقراءة عن طريق حاسة اللمس سمي نسبة إلى مخترعه لويس بريل .

4 ينظر: فحطان أحمد طاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، عمان، طبعة 2، 2008، ص 66

و هذه الحالة يمكن أن يولد بها الطفل ، أو قد تحدث في سن مبكرة نتيجة العوامل وراثية أو الجينية أو بيئية فيزيقية و يصعب على الطفل الشفاء منها¹

4-الإعاقة الذهنية :

يطلق عليها اسم الإعاقة التعليمية أو الضعف العقلي و التي تنتج الإضطراب في وظائف الدماغ العليا ، بحيث تتمثل في عدم القدرة على التركيز أو استرجاع المعلومات و التالي التأثير على التصرف و السلوك للمصاب ، بعجزه و عدم قدرته على الإنجاز أو التحصيل الأكاديمي ، كالجنون ، أو الخلف العقلي .

(إن الإعاقة هي وجود عائق يجعل الفرد غير قادر على قيام بحركات و مهام ، قد يضطر الشخص لاستعمال أدوات كالعصا أو الكرسي المتحرك أو آلة السمع لمزاولة نشاط ما ، و تختلف الإعاقة من شخص لآخر فهناك الإعاقة البصرية و تشمل البصر كالعَمى و المكفوف الذي يستخدم جهاز بريل للمساعدة على التعلم ، أما الإعاقة السمعية تصيب الجهاز و السمعى و هو ما يعرف بصم ، و هي عدم القدرة على سماع فهناك آلات سمعية قد تساعد على بنسبة معينة لسماع الأصوات ، و يتم التعامل مع هذه الإعاقة بلغة الإشارة لتعامل ، بينما الإعاقة النطقية فهي تصيب الفم و لسان ، فلا يستطيع المريض الكلام ، فيقوم لغة الإشارة لتعامل مع الأشخاص العاديين ، أما الإعاقة الحركية في تصيب العضلات الحركية حيث لا يستطيع الشخص تحرك و قيام بنشاط ما ، فيقوم الشخص المعاق حركيا باستعمال كرسي متحرك لمساعدته على التنقل ، أما الإعاقة العقلية و هو عدم إكمال نمو العقل ، أما الإعاقة الذهنية فهي ضعف عقلي يصيب الدماغ مما يؤثر على تصرفاته فيستحق عناية خاصة) .

7- أدلة من القرآن الكريم عن ذوي الإحتياجات الخاصة :

- 1-قال تعالى :﴿فَالْكَرِيمَ صُمًّا بُكْمًا عُمِّيًّا فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18)﴾ (2) [سورة البقرة _ 18] .
- 2-قوله تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾ (3) [سورة النور -61] .
- 3- و قوله تعالى :﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى(2) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (4)﴾ (4) [سورة عبس 1-4] .

1 المرجع السابق ، ص 92 .
(2) سورة البقرة ، الآية -18 .
(3) سورة النور ، الآية - 61 .
(4) سورة عبس ، الآية 1 -4 .

4- و قال تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (45) ﴿ (1) [سورة الأنبياء - 45].

5- وقال أيضاً في كتابة الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ [سورة الحجرات - 11]. (2)

-فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: “رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ” .

وشرع الإسلام عيادة المرضى عامة، وأصحاب الإعاقات خاصة؛ وذلك للتخفيف من معاناتهم.. فالشخص المعاق أقرب إلى الانطواء والعزلة والنظرة التشاؤمية، وأقرب من الأمراض النفسية مقارنة بالصحيح، ومن الخطأ إهمال المعاقين في المناسبات الاجتماعية، كالزيارات والزواج..

هكذا كان المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة، في وقت لم تعرف فيه الشعوب ولا الأنظمة حقاً لهذه الفئة، فقرر -الشرع الإسلامي- الرعاية الكاملة والشاملة لذوي الإحتياجات الخاصة، وجعلهم في سلم أولويات المجتمع الإسلامي، وشرع العفو عن سفيهم وجاهلهم. وتكريم أصحاب البلاء منهم، لا سيما من كانت له موهبة أو حرفة نافعة أو تجربة ناجحة، وحث على عيادتهم وزيارتهم، ورغب في الدعاء لهم، وحرّم السخرية منهم، ورفع العزلة والمقاطعة عنهم، ويسر عليهم في الأحكام ورفع عنهم الحرج. فالله في شريعة الإسلام ونبي الإسلام!

8- استراتيجيات بناء مناهج فئة ذوي الإحتياجات الخاصة :

تتعدد الإستراتيجيات المتخذة في بناء المناهج ذوي الإحتياجات الخاصة تختلف في الطريقة إلا أنها تجتمع في الهدف نذكر من بينها :

النموذج الذي قدمه ويهمان wehmen ، سنة 1981 في بناء المناهج للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من النماذج المقبولة و المعتمدة في مجالات التربية الخاصة ،وهو يمر بخمسة خطوات رئيسية هي :

-التعرف على السلوك الداخلي .

-قياس مستوى الأداء الداخلي .

-إعداد الخطة التربوية الفردية .

(1) سورة الأنبياء ، الآية - 45 .

(2) سورة الحجرات ، الآية - 11 .

تقويم الأداء النهائي» (1)

-يمكن بناء المناهج عن طريق :

معرفة معلومات أولية سريعة على فئة التي تتعامل معها بشكل عام و هذا يساعد على بناء المناهج و التقدم في ذلك بشكل صحيح .

القياس و التأكد من مدى قابلية المتعلم للتعلم ، و ذلك بضبط نقاط القوة و الضعف باستخدام مقاييس المهارات السلوكية في مختلف الأبعاد» (2)

يمكن الإعتماد على الإستراتيجيات التالية في بناء المناهج لذوي الإحتياجات الخاصة :

-تحديد و إختيار الأهداف العامة و الخاصة لتدريس و التعليم .

-وضع المواد التي تساير هذه الفئة و التي تتماشى مع المنهجية المناسبة .

-تعيين طرائق التدريس و تعدد طرق التقويم و تحديد وسائلها .

القيام بإعداد مقررات دراسية متفق عليها و يجب أن تكون رسمية ثم تجسيدية و تجربتها

9-مناهج تدريس فئة ذوي الإحتياجات الخاصة : «ينقسم إلى نوعين :

1-المنهج العادي : Method Ordinaire

هو نفس المناهج الذي يقدم للمتعلم العادي مع إجراء التعديلات التي تفرضها طبيعة الفئة التي ينتمي إليها المتعلم من ذوي الإحتياجات الخاصة .

2-المنهج الخاص : Method Special

يتم من خلاله تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة على بعض المهارات و القدرات و يختلف هذا المناهج بين فرد و آخر من فئة أخرى» (3)

(1) خولة أحمد يحيى ، البرنامج التربوي للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 2009 ، ص 30 .

(2) ينظر : خولة أحمد يحيى ، البرنامج التربوي للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة ، المرجع السابق ، ص 20 .

(3) خولة أحمد يحيى ، البرامج الربوية للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة ، المرجع السابق ، ص 24 .

التكفل المؤسسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

يعد الاهتمام بالجوانب التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة أحد معايير تقدم الأمم و رقي شعوبها و صلابة مؤسساتها، نظرا لما تقدمه من خدمات قيمة، فالمؤسسة جزء من حياة الإنسان، تهدف إلى تأهيل و تطوير و تنمية التواصل بين ذوي الإعاقة.

1/ الوسائل التعليمية:

التكفل المبكر بالأطفال ذوي الإعاقة من خلال ضمان التمدرس بدون اعتبار لعامل السن، على أن يكون إجباري في مؤسسات التعليم، التكوين المهني و عن طريق أقسام خاصة وفي الوسط المدرسي و المهني و الاستشفائي، إن تطلب الأمر ذلك و في ظروف مادية ملائمة، و يتم ذلك في مؤسسة متخصصة مع إمكانية إيواء المعلمين و المتكويين عند الاقتضاء و الأعمال النفسية و الاجتماعية حسب حالة الشخص المعاق و تم في هذا الإطار إنشاء مركز تكوين مهني متخصص للأشخاص المعاقين حركيا بالإضافة إلى مركز و طني للموظفين المتخصصين لمؤسسات المعوقين¹

و منه فإن هذه الإجراءات تسمح للمعوقين من كسب المعارف المهنية و العملية لدخول سوق الشغل و الاندماج داخل المجتمع، وهو التحدي الذي يفرض على الدولة الأخذ بعين الاعتبار هذه الفئة حتى يتسنى لهؤلاء ممارسة نشاط مهني مناسب و ملائم يضمن الاستقلالية البدنية و الاقتصادية لهم.

2/ الوسائل المعيشية:

تسهيلا للظروف المعيشية و رفاهية الأشخاص ذوي الإعاقة تطبق تدابير للقضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهم، تتمثل في التقييس المعماري، التهيئة للمحلات السكنية المدرسية، الجامعية، الدينية، الأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية الرياضية و الترفيهية، وتسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية و لواحقها² و المساعدات التقنية التي تمكن من الاستقلالية البدنية و تسهيل استعمال وسائل الاتصال و الإعلام و تسهيل حصولهم على السكن في الطابق السفلي.

3/ الوسائل الوقائية:

¹ ينظر: المرسوم التنفيذي 391/81 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 المتضمن إنشاء مركز وطني للموظفين المتخصصين لمؤسسات المعوقين.

² ينظر: المرسوم التنفيذي رقم 27/88 المؤرخ في 09 فيفري 1988 المتضمن إنشاء الديوان الوطني لأعضاء المعوقين الاصطناعية و لواحقها.

الخاصة

تقتضي الوسائل الوقائية القيام بالبرامج تتصل بأعمال الكشف و برامج الوقائية الطبية حملات الإعلام و التحسيس اتجاه المواطنين حول العوامل المسببة للإعاقة كما تتم من خلال تدابير المتعلقة بالكشف بواسطة أعمال طبية و اجتماعية مبكرة و تحاليل واختبارات و فحوص طبية يهدف التعرف على الإعاقة و تشجيعها قصد التكفل بها و تقليص أسبابها، و في نفس الاتجاه فإن التصريح بالإعاقة يعتبر إجباري لدى المصالح الولائية المكلفة بالحماية الاجتماعية سواء من خلال المعوقين أو من ينوب عنهم أو من طرف مستخدمي الصحة أثناء ممارسة وظائفهم مباشرة فور ظهورها أو كشفها لتمكين الجهات المعنية من التكلف بها في حينها¹.

و النتيجة التي يمكن استخلاصها هو أن هذه التدابير جميعها لا يمكن لأحد أن ينكرها التي قدمتها الهياكل المؤسساتية التي تصب في إطار حماية ذوي الإعاقة و ترقية مستواهم المعيشي، التعليمي و المهني.

أهداف تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن المهمة الأساسية للمدرسة هي "مساعدة جميع التلاميذ على الاستفادة مما لديهم من قدرات عقلية ومهارات ذهنية"²، من جهة وللمدرس أهمية كبيرة في الكشف على المواهب و تنميتها و رعايتها عند الأطفال بفضل اتصاله بهم و دوره في توجيههم، فالمدرس يقوم بدور الموجه النفسي و المرشد الاجتماعي للأطفال الموهوبين وكذلك العمل على تهيئة الجو لكي يكون ملائماً و مشجعاً على نمو و إظهار مواهب الأطفال³.

نجد أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ترمي إلى تحقيق عدة أهداف تربوية ومن بينها نذكر:

- سعي هذه الدراسة إلى الحد من الإعاقة وذلك بتبني برنامج وقائي يعمل على تقليل نسبة الإعاقة⁴.
- التمييز بين فئات ذوي الاحتياجات الخاصة و إعداد البرامج التعليمية الخاصة لكل فئة.
- استعمال أدوات القياس و التشخيص لكل فئة للتعرف عليهم.
- العمل على تقليل إمكانية حدوث الإعاقة عن طريق إعداد البرامج الوقائية⁵

"و في إطار المتصل برعاية وتأهيل المعاقين بشكل عام قامت الدولة وبعد الاستقلال بتأسيس منظومة تعليمية تتمثل في مراكز تعليمية خاصة بالأشخاص المعوقين خاصة الأطفال من هذه الفئة حيث بعدما كانت تتوفر على ثمانية مراكز فقط لرعاية و تأهيل فئة المعاقين، ليلج اليوم أكثر من 441 مركزاً يهتم بتأهيل مختلف أصناف الإعاقة، إضافة إلى المدارس الخاصة بتربية و تعليم المعاقين و المقدر بـ 146 مدرسة منها 93 مدرسة لتعليم المعوقين ذهنياً و 23 مدرسة لتعليم الصم

¹ ينظر: القانون رقم 05-85 المؤرخ في 16 فيفري 1985 المتعلق بالصحة و ترفيتها، المادة 89 منه.

² رمضان محمد القذافي، رعاية الموهوبين و المبدعين، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، ط2، 2000، ص238.

³ ينظر: ماريان شيفل، الطفل الموهوب في الفصل الدراسي، تر رياض عسكر، القاهرة، مكتبة الشروق، 1958 صص 158.160.

⁴ ينظر: فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر، عمان ط2، 2006، ص18.

⁵ ينظر: ماجد سيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الصفاء، عمان ط1، 2009، ص21.

الخاصة

البكم و 21 مدرسة لتعليم المكفوفين، وتضم هذه المدارس الكثير من الوسائل البيداغوجية المناسبة لنوع الإعاقة¹.

و منه نستنتج أن هدف الدولة هو تمكين الأشخاص المعوقين من أداء الوظائف المفقودة و استعادتها و العيش في استقلالية و المشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة بما في ذلك من تكنولوجيات و نظم المعلومات و المرافق و الخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور المقدمة إليه.

و من جهة أخرى أن هدف تدريس هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة هو تحقيق روح التعاون مع الزملاء مع إعطاءهم فرصة للتعبير عن أنفسهم و لاكتسابهم سلوكيات مقبولة مع تفريغ الغضب في الأعمال الفنية (مثلا: المجسمة بطريقة تتيح له الراحة الانفعالية بعد التنفيس².

مثال: إكمال رسم النماذج و الأشكال.

" يقدم المعلم للتلميذ رسومات من البيئة ناقصة العناصر، كأن يرسم سيارة بدون إطار أو منزل بدون نوافذ أو أبواب و يطلب من التلميذ رسم و إكمال العنصر الناقص"³

- إعداد طرق التدريس المناسبة لكل فئة.
- توفير الرعاية الصحية و النفسية و الاجتماعية.
- مراعاة الفروق الفردية.
- العمل على نشر الوعي الثقافي و خاصة ثقافة ذوي الاحتياجات الخاصة بين أفراد المجتمع حتى يكونو على دراية و علم بمجال التربية الخاصة⁴.
- إعداد الوسائل التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة⁵.
- " تقديم خبرة تنفيسية من خلال ممارسة الفن و استخدامه كطريقة لتحرير المشاعر و الخبرات الداخلية.
- تقوية الأنا، وذلك عن طريق إطلاق العنان للطاقة النفسية و التي تم استنفادها مسبقا من خلال عملية الكبت.
- التخفيف من حدة الشعور بالذنب عند فئة معينة من المرضى.
- تنمية القدرة على الانسجام و التواصل مع الآخر¹.

و منه نستنتج أن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تنمية الشعور بالانتماء لمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر من شعورهم بالانتماء لمجتمع الإعاقة و هذا يتطلب جهود مبذولة من

¹ بن عيسى أحمد، مجلة الفقه و القانون، الآليات القانونية لحماية الأطفال ذوي الإعاقة في التشريع الجزائري، العدد الأول نوفمبر 2012 (بتصرف) ص 14.

² ينظر: د.فاطمة مقدم، دور العلاج بالفن في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا، د.د، ط، ص ص 12.14.

³ ابراهيم بن حمد المبرز، التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1429هـ، ص 85.

⁴ سعيد كمال عبد الحميد، التقييم و التشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2008، ص 33.34.

⁵ ينظر: مصطفى نوري، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007، ص 22.

¹ فخرية البيحياتي، اسهامات الفنون في العلوم البيئية، العلاج النفسي للفن، د د ن، دط، 1984، ص 140

كافة مؤسسات المجتمع للاهتمام بهم و دعمهم نفسيا و أكاديميا و اجتماعيا و اقتصاديا و العمل الجاد لتخطيط الاستراتيجي لإنشاء المراكز و المؤسسات المحلية لرعاية مواهبهم و إعطائهم حقوقهم الكاملة كفرد منتج في المجتمع.

أهمية الفنون التشكيلية لذوي الاحتياجات الخاصة:

إن العلاج بالفن من المجالات المهنية و الأكاديمية حديثة العهد نسبيا، و هو يقوم على تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية، و توظيفها بأسلوب منظم و مخطط، لتحقيق أغراض تشخيصية و علاجية تنموية نفسية، عن طريق استخدام الوسائط و المواد الفنية الممكنة.

تعد مارغريت نومبرج M. Naumburg 1973 من أوائل الرواد الأمريكيون في مجال العلاج بالفن فقد اهتمت بالنمو الانفعالي لدى الطفل و تشجيع تعبيره الإبداعي التلقائي و تفهم الدوافع اللاشعورية كمصدر أساسي لسلوكه².

إن فنون الطفل في مختلف صورها شعر، رسم، نحت، غناء، رقص... إلخ تعد نوعا من أنواع التعبير عن رغباتهم و نزعاتهم و آمالهم المختلفة، فالطفل عندما يحول هذه الرغبات الأشكال إلى أعمال فنية فهو يعبر عن حوافره الداخلية محققا بذلك جزءا من ذاته و كيانه الإنساني³.

ويمكننا القول أن فنون الطفل تساعد على حسن توافقهم مع أنفسهم من جهة و مع بيئتهم من جهة أخرى.

إن الفنون تمثل أهمية كبرى و خاصة لكل من يهمله شأن الطفل، فهي تعد من أكثر المجالات إتاحة للتعبير عن كثير من الخصائص النفسية و القدرات العقلية و السمات الشخصية للشخص خاصة الأطفال يتجاوز في فنونه كل الحدود الواقعية الممكنة و غير الممكنة فهو يعبر عن انفعاله ليعكس أفراحه و أحزانه و ما يشعر به من إحساس بالعجز أو الإحساس بالتفوق و الامتياز كما يمتلكه من قدرات و مهارات¹

و الفن يحتل مكانة بارزة في علاج الاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي الإعاقة و يكاد يكون من العسير معرفة ديناميكية شخصية الطفل دون الاستعانة بالرسم، فالطفل يعبر بالأنشطة الفنية أكثر من تعبيره لفظيا بحيث يعجز عن صياغة معاناته الداخلية لفظيا بسبب قلة وعيه لاضطرابات السلوكية التي يعاني منها، فالرسوم أفضل من اللغة لأنها تضمن حرية التعبير دون خوف².

² ينظر: القريطي، عبد المطلب أمين، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ص 241 (مرجع سابق)

³ ينظر: حنفي عثمان عبلة، فنون أطفالنا، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط2، 1989، ص 83.

¹ ينظر: الصايغ فالنتينا وديع سلامة، فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة جامعة حلوان، د ط، 2001، ص 63

² ينظر: مرجع نفسه ص 72

الخاصة

إذا فممارسة الفن عملية مساعدة للفرد على اكتشاف و فهم و تحليل نفسه ومشكلاته الشخصية الانفعالية و السلوكية التي قد تؤدي إلى سوء توافقه النفسي و العمل على حل المشكلات بما يحقق أعلى مستوى للتوافق و الصحة النفسية.

" إن العلاج بالفن التشكيلي بدأ بعد خروج نظرية التحليل النفسي لفرويد، و علم النفس التحليلي ليونج ومع مرور الزمن و التطور المتسارع لهذا المجال تعددت استخدامات الفن في العلاج النفسي³

و يتركز العلاج بالفن على: " الحوار و استقراء الرسومات البصرية بأن الكلام و الرسم مصدران أساسيان و أساس لفك الشفرات و المكبوتات التي تتمظهر من خلال التعبير الفني على خطوط و ألوان و أشكال، ذلك أن الأشكال التعبيرية تتيح للنفس التعبير لا شعوريا و الرموز الكامنة في الأعماق النفسية ومع تمرس أخصائي العلاج النفسي عن طريق الفن على هذه الأنواع من التغيرات الفنية يصبح قادرا على التحليل و استخراج الكودات و من تم مناقشتها مع المريض"⁴

و يرى موك أن العلاج بالفن- الرسم- هو عملية خلق إبداع مرئي، و الفحص و الترجمة اللفظية لهذا الإبداع يسهل الوعي المعرفي، و الانفعالي، النمو و التطور في الجلسة العلاجية⁵

و يشير ريفيرا- إلى أن الاستبصارات التي يحققها الفرد من خلال العلاج بفن الرسم لا تقدر بقيمة، يكون مفضلا وذا فائدة مع الأفراد غير القادرين على التواصل اللفظي و الذين لديهم صعوبات في التعبير عن أنفسهم بالكلمات، حيث تتيح طريقا ليخرجوا أفكارهم انفعالاتهم، مخاوفهم و تخيلاتهم في العمل الفني¹.

و في هذا السياق يقول أحد الذين عولج بفن الرسم: " فن الرسم أعطاني الفرصة لأعبر عن نفسي فخرجت مشاعري في الرسم دون الحرج من أحد"²

و أجرى بل ورونيس Bell and Robbins دراسة على خمسين شابا و اعمارهم تتراوح بين 18 و 30 عاما و اتضح من النتائج أن القيام بالرسم يحسن الحالة النفسية المزاجية و يتفق هذا مع المعالجين الذين يرون أن الإنتاج الفني يخفض الظغوط و يحدث سموا وارتفاعا للحالة النفسية³

³ دنيا مصطفى، العلاج بالفن، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، دط، 2010، ص 98

⁴ فخرية البيهاتي، اسهامات الفنون في العلوم البيئية، العلاج النفسي بالفن، ص 138 (مرجع سابق).

⁵ Mok.f:combining Art Therapy with cognitive Terapyin an Adult psychiatric program,Master of Arts in Art Therapy counseling,ursuline college Granduate Studies ,uni,N1442117,2007,p4.

¹ Rivera,R :Art Therapy for Individuals with Severe Mertal illness,Master of Arts,Faculty of the Graduate School,university of Southern california,umi N.145060 ,2008,p3.

² Wood,H :Art Therapy Group hor Adolexents Enrolled In Alternative Education ,Master Degree of Social work california State University,long Beach,uni N,1455532,2008,p02

³ Bell,C ,and Robbins,S,Effect of Art production on Negative Mood A.Randomized,controlled Trail,Art Therasy,Journal of American Art Therapy Association,2007,p71

و منه فالعلاج بالرسم يؤسس الإحساس بالثقة لدى الأفراد تكون لديهم قدرات من مواجهة مشكلاتهم و حلها، و رسم أهداف جديدة.

أمثلة لمجال التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة:

1- **الرسم الأصبعي:** " و هو من الأنشطة التي تعتمد على المصادفة أو التلقائية و الاستمتاع بالحركة و اكتشاف التداخلات و التأثيرات اللونية، كما أنه يعد من أكثر الأنشطة الفنية الملائمة للمتخلفين عقليا لأن له جو حر ومرن و هو يكون أقرب إلى جو اللعب منه إلى جو الضبط و التقيد"⁴

2- **التشكيل المجسم و اللوحات الحائطية:** يمكن الحصول على التشكيلات المجسمة من خلال استعمال خامات متنوعة مثل الصلصال و الشمع و غيرها من المواد التي تسمح بإعطاء مجسمات و أشكال كما في الخزف، كما أن تشكيل الصلصال و ما يتضمنه من طي ودمج و تكوير و تقطيع له قيمة كبيرة في تنمية المهارات الحركية، تعلم المفاهيم و العمليات الحسابية كالجمع، الضرب و الطرح⁵

و عامة فالتشكيل المجسم مجال يصلح الأطفال العاديين و غير العاديين، حتى المكفوفين حيث يبدو الأسلوب الملمسي بسهولة في أعمالهم.

أما اللوحات الحائطية أو ما يعرف بالرسوم الجدارية و هي: " تقنية ضاربة في القدم حيث تم استعمالها داخل الكهوف من طرف الإنسان البدائي، و تساهم هذه اللوحات في تنمية الإحساس بالتواصل و التعاون لدى الطفل مع أصدقائه مما يساعده على تنمية الإحساس بالمسؤولية الاعتماد على الذات¹.

3- **اللعب بالرمال و الماء:** إن اللعب بخامة الطين و الماء من الأشياء التي يحبها الطفل وخاصة على رمال الشواطئ حيث يسعى الطفل إلى التوليف بين خامتي الرمال و الماء الحجارة و بعض المواد الأخرى للمزج بينهما لإنتاج مادة فنية².

⁴ د. أميرة طه بخش، المبادئ و الاسس التربوية للطفل المتخلف عقليا، ددن، 1421هـ/ 2000 م، ص 65.

⁵ ينظر: مرجع نفسه ص 65

¹ فخرية اليحيائي، اسهامات الفنون في العلوم البيئية، العلاج النفسي بالفن ص 138 (مرجع سابق)

² ينظر: مرجع نفسه ص 144

4-رسامون عرب تحدو عجزهم الجسدي :

1-نور الدين الشرابي : الجزائر



نور الدين فنان من ذوي الإحتياجات الخاصة عاش في شارع لافيحي بحي رايس حميدو بالجزائر العاصمة بدأ الرسم في سن الطفولة إنها موهبة وهبها الله ، فقد ولد دون كتفين و لا ذراعين ، فقط بعض الأطراف الأصابع، كان الرسم هو غايته ووسيلته للتعامل مع الإعاقة ،

”ربما لم يعد أمر غريبا أن نشاهد أشخاصا يرسمون بأصابع أقدامه أو أفواههم نتيجة وجود إعاقة طبيعية أو مكتسبة ، غير أن قلة منهم استطاعوا أن يفرضوا حضورا قويا و مؤثرا في عالم الفن التشكيلي ، و من هؤلاء الجزائري نور الدين شرابي الذي يتميز بموهبة فنية كبيرة شهد له بها كبار الفنانين التشكيليين في الجزائر بعد أن خبروا قدرته على التعبير بالرسم بدرجة متقنة و كبيرة تجعل من يرى لوحاته يشعر أنه أمام فنان مخضرم”⁽¹⁾

(1) <https://www.alarabiya.net> ,24/01/2005 .

2- علي مسعودي : جزائري



علي مسعودي هو شاب يبلغ من العمر 24 عام ،يحمل الجنسية الجزائرية لم تعقه إعاقته رغم فقدانه ليديه و إحدى رجليه وقد استطاع مسعودي أيضا أن يحقق بطولة السباحة لذوي الاحتياجات الخاصة .

3- راكان كردي : سعودية



لم تمنع الشاب السعودي راكان كردي إعاقته من ممارسة موهبته في الرسم ،و تحولت مع الوقت من مجرد هواية إلى مصدر لكسب الرزق ،كردي البالغ من العمر 3عاماً يعاني من شلل منذ ولادته ،رغم ذلك لم ييئس ،بل أنه سعى إلى أن يكون اسماً بارزاً في عالم الموهوبين ؛من خلال مشاركته في عدد من المهرجانات المحلية⁽¹⁾.

”حين تتأمل لوحاته تفهم قيمة العمل الفني راكان الذي يعاني ضموراً عضلياً في أطرافه لم يمنعه من الإبحار في عالم الرسم⁽²⁾“

(1) مجلة الخليج أونلاين الخميس 2016/12/10

(2) ينظر :جهاد أبو هاشم ،جريدة العرب الإقتصادية الدولة ،الخميس 5 يناير 2017

4-محمد الدلو : غزة فلسطين



تحدى الشاب الفلسطيني ما يعانيه من ضمور في العضلات و نقص في النمو ليقدم معرضاً يتضمن رسوماته ليصنع معرضه الأول حيث اختار له أصدقاؤه في اليوم الذي ولد فيه ، ليكون بمثابة ولادة أخرى سليمة في عالم الفنون التشكيلية أول معرض

يقول الدلو: اليوم حقق أصدقائي حلمي بإقامة معرضي الأول، وكنت دوماً أتمنى عرض جميع لوحاتي في معرض خاص ،بدل من وجودها متراسة فوق بعضها داخل غرفتي ⁽¹⁾.

5-مصطفى الحراشي : المغرب

يضع الحراشي ريشة الرسم في فمه لعدم قدرته على تحريك أطرافه ، و يرسم لوحات تعبر عن محيطه في مدينة أصيلة على ساحل الأطلسي في شوارعها منذ 20 عاماً على كرسي متحرك .



6- نورة المجرشي : سعودية

(1) صادق محمد العماري ،جريدة بوابة الشرق ، تصميم و تطوير مجموعة دار لشرق ، القاهرة ، 03/ 12/ 2015 .



نورة مجرشي فنانة تشكيلية "فاقة للبصر لا ترى من العالم إلا ما تتخيله و تحوله للوحة فنية غاية في الدقة تبهر كل من يشاهدها" (1) تعرضت لضغط نفسي بعد إصابة عينها الأولى و من ثم إصابة عينها الأخرى و أخيرا العمى ولكن ذلك الضغط صنع بداخلها تجدُّ كبير لتقف أمام نفسها و أمام ظروفها أمام المجتمع بأكمله لتثبت أن الحياة حياة طموح السعي الإنجاز و تحقيق أحلام .

7-نجاه بامري : تونس

نجاه بامري فنانة تونسية ولدت تعاني من إعاقة في الساقين ،و عدم قدرتها على ثني ركبها جيداً، كما أنها غير قادرة

لتبديع منذ صغرها ،فهي ليست بالرسامة التشكيلية العادية ،لاسيما و أنها تحرك ريشتها بفمها و تمزج الألوان لترسم عالم تمننت أن تعيش فيه بشكل طبيعي .



(1) يوسف البنخيل، جريدة الوطن ، العدد 3848 ، 2016/06/23 ، www.alwatannews.nat

الخاصة

”تضيف نجاة بامري ل* التراتونس* قائلة: كثيراً ما أعبر عما في نفسي بالألوان على لوحاتي، لذا يعز علي بيعها لأنني أشعر و كأنني أبيع أحد أبنائي، و لا أشعر و الحمد لله بالعجز طالما أنا قادرة على التعبير و رسم ما أريده بقمي“⁽¹⁾

و قالت الفنانة التشكيلية للنصر ، بأنها اكتشفت موهبتها من 33 عاما عندما كان عمرها أربعة سنوات حيث رسمت بعفوية لوحات على جدران البيت و هي لازالت طفلة صغيرة و بدأت تداعب الريشة“⁽²⁾

(الإعاقة ليست إعاقة بدن و لكنها إعاقة فكر عجز عن التفكير و الإبداع و السعي وراء الأحلام لتجعل منا مبدعين ، هكذا ما صرح به من تحدى الإعاقة و لا يجب القول عليهم معاقين و لكن يفضل القول بأنهم واجهوا في الحياة صعوبات نذكر البعض منها -نور الدين الشرايبي - علي مسعودي - راكان كاردي - محمد الدلو -مصطفى الحراشي - نورة المجارشي- نجاة بامري ، فنانون شباب تحدى أنفسهم وتحدو عجزهم لإظهار مدى قدرتهم على الإبداع فمنهم من يرسم بقمه و منهم من يرسم برجله و منهم الكفيف فرغم من الصعوبات التي يواجهونها إلا أنهم كانوا أقوى و اتخذوا الرسم كوسيلة للعلاج نفسي و إخراج مواهبهم و يعتبرون الريشة هي الأداة التي تعبر عن شخصيتهم .)

(1) مريم الناصري ، جريدة تونس ، 2018/11/13 ،

(2) عبد القادر طوابي .جريدة النصر ،نشر 2017/04/07 ، <http://www.annasronline.com>

الفصل الثالث:

الفنان التشكيلي رضا فضل

المبحث الأول :

- سيرة الفنان التشكيلي رضا فضل سيرة الفنان رضا فضل وأهم جوائزهم

- أعماله الفنية

المبحث الثاني - تحليل لوحة الخط الكوفي

- تحليل لوحة أسرة مصرية

- تحليل لوحة رقصة رجل ريفي

- تعريف بالفنان :

1- رضا فضل :



رضا فضل فنان تشكيلي مصري ولد في 1981/06/20 في محافظة كفر الشيخ شمال القاهرة ، فاقدا للكفين و الساعد الأيمن ، صنع بنفسه ظروف نجاحه متحديا إعاقة حيث إتجه إلى الرسم كهواية ، فلم يستسلم إلى لقب ذوي الإحتياجات الخاصة ليبدأ منذ صغره رحلته الفنية وقودها الموهبة و محركها الإرادة ، فنال العديد من الجوائز الفنية .

«إبداع فني من رحم الإعاقة قصة طموح تتحدى الظروف الصعبة و هذا ما ستحدثك به نفسك عندما تتجول بين الأعمال التشكيلية في المعرض الفني الذي يحمل إسم (رؤى) لصاحبه الفنان المصري رضا فضل الذي أبى منذ صغره أن يستسلم»¹ للإعاقة .

-الحياة الفنية للفنان رضا أحمد فضل :

إن العزيمة و الكفاح و الإجتهد و تحدي الظروف الصعبة إستطاع متحدى الإعاقة الوصول لأهدافهم فهناك العديد من الشخصيات التي تركت آثار واضحا من ينهم طه حسين في الأدب و بيتهوفن في الموسيقى ، و غيرهم من الفنانين و العباقرة تحدى الإعاقة لإظهار مدى قدرتهم على تغلب الإعاقة و أنها ليست عائق بل حفزتهم على الوصول إلى هدف ، و من بينهم الفنان رضا فضل شاب تحدى إعاقة الحركية (فقدانه لكفين و الساعد الأيمن) ،كانت موهبته المفضلة الرسم منذ و أن كان في مرحلة الإعدادية شارك في مسابقات وزارة الشباب و الرياضة أما في مرحلة الثانوي شارك في مسابقة

¹ محمد عجم جريدة الشرق الأوسط 2017/04/24 .

فضل

الطلائع على مستوى الجمهوري ،حصل على شهادة البكالوريوس 2003 و دبلوم الخط العربي 2005 دبلوم تكميلي تربية فنية بتقدير ممتاز 2007 في جامعة الأزهر ، أعجب الفنان رضا من طرف الدكتور أبو النصر الذي كان في لجنة التحكيم في احد المسابقات بموهبة رضا و طلب منه الإلتحاق بكلية الفنون الجميلة لكنه رفض لتمسكه بدراسته و إستكمال مسيرته العلمية ،فطلب منه الإلتحاق بكلية التربية شعبية التربة الفنية لتنمية موهبته و هذا ما قام به رضا¹

يعيش الفنان مع ولديه اللذان كنا سندي له و عائلة المكونة من زوجته و لدية *أحمد* و *رؤى* حيث كانت رؤى ترسم فكانت ترسم صورة لرجل متكامل الأعضاء ،و تراها بأنها لوالدها فهي ترى أباها لا ينقصه شيء ، فعلاً هو فنان رضا أو ما يعرف بالدكتور رضا في جامعة الأزهر .

« أضاف الفنان التشيلي في لقاء خاص برنامج "صباح الورد المذاع على فضائية "ten" أن رسالته كانت من الفنانين ذوي الإعاقة الحركة و الذين يرسمون بالفم أو بالقدم فتناول قصة ذوي الإحتياجات الخاصة و طالب بأن يكون لذوي الإعاقة و احتياجات الخاصة ركن في المعارض الفنية المجلة و الدولية .»²

تحصل الفنان رضا فضل على شهادة الدكتوراه و كان أول باحث في مصر و الوطن العربي يحصل على الدكتوراه في التربية الفنية من ذوي الإحتياجات الخاصة ، تم تكريمه وفق العديد من الشخصيات منهم الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ،الأمير الوليد بن طلال والرئيس الأسبق مبارك ووزراء الشباب و الثقافة و العديد من الشخصيات العامة كما شرف من قبل الرئيس عبد الفناح السيسي في إفتتاح معرض الحرف اليدوية .

«سر النجاح في حياتي هو مواجهة مصاعبها و يقول رضا لست معاقاً لأن الإعاقة هي التي تمنع لشخص من تحقيق أهدافه ، فهو لا يرى نفسه معاق ،لأنه تغلب على إعاقته ، بقوله أن الإعاقة هي التي تمنع الشخص من تحقيق هدفه لكن تلك كانت دافعا ولم أتخيل و لو لو هلة أنني معاق و لم أتأثر بل غالباً أفخر بذاتي فهذه نعمة و ليست نقمة»³

¹ ينظر :حوار عبد الله محمد ،جريدة القاهرة نيوز .

² آيات أحمد ،صحيفة البلاد 2019//09/27 .11:47.

³ مقال :هبة يحيى ،جريدة الزمان، 2018/09//22، 03:30 مصر

-أعمال الفنان رضا فضل :



[لوحة السلام و الإنسانية في الأرض ما بين البحر و الإنسان و السماء 90/120
أكريلك على أتوال



فضل

[لوحة إنطلاقه 50/50 أكريلك على أتوال]



[لوحة الفتات ذات الرداء الأبيض 45/35 أكسيد و شمع على خشب]

فضل



[لوحة حروف خط كوفي 70/50 حبر على ورق كونسون]

فلهذا الفنان رضا فضل العديد من اللوحات عند رأيته للوحاته نتبهر تعجباً في جمالها و روعة التقنية الدقيقة فكيف لرجل تحدى الضروف و رسم من المستحيل ما هو أروع , فقد تمرد الفنان على ظروفه و مارس هوايته تارة بضمه وأخرى مبا تبعا من يده , فيمسك بريشته و يسطر أحلامه , ليعبر عما لديه من مكبوتات و أشياء جميلة , فالإبداع يولد من رحم المعاناة

تحليل لوحة حروف خط كوفي :



بطاقة فنية :

إسم اللوحة :حروف خط كوفي

إسم الفنان :رضا أحمد فضل

نوع الحامل : ورق كونسون

فضل

عبارة عن لوحة في قمة الروع مرسومة بحبر على ورق كونسون ذا بعد 70*50.

1- الوصف الأولي لعناصر اللوحة :

جاءت الصورة عامرة بأشكال و التفاصيل كما يظهر في العنوان "حروف خط كوفي" جاءت في مقدمة اللوحة حروف خط كوفي مع وجود أشكال غريبة نوعا ما تعبر عن الأشكال الإنفالات عند البشر ما بين الفرح و الحزن و غيرها من الإنفعالات و الكلمات تعبر عن محتواها الباطني و كلمة أقوى شيء يأخذ منه الإنسان النصيحة أو يدمر بسببها و بها يعبر عن الفرحة أو الحزن أو لدهشة و غيرها .

2- التمثيلات الأيقونية التي جاءت في اللوحة :

لقد إستخدم الفنان الخطوط العمودية و الأفقية و المستقيم و الدائرية و المنحنية , اللوحة جاءت في إطار مستطيل , أما ما قلب اللوحة فقد تعددت و نوعت الأشكال و التمثيلات الأيقونية مثل المثلث و الدائرة مستطيل إلخ

3- عدد الألوان و درجة إنتشارها :

إستعمل الفنان رضا فضل في لوحته بعض الألوان الحيادية فقد إستخدم اللون الأسود الموجود في اللوحة يرمز إلى الكآبة و الحزن كما إستخدم اللون الرمادي الذي يرمز إلى الإرهاق و التعب .

4- دلالة الألوان و الرموز :

- اللون الرمادي: يرمز إلى الغموض و الإكتئاب .

- اللون الأسود: يرمز إلى الحزن .

فضل

- الخط الكوفي :يرمز إلى الصلابة و القوة المجتمع المصري ويعرف الخط الكوفي أنه خط عربي قديم ,نشأ في بداية ظهور الإسلام في مدينة كوفة بالعراق نجده على جدران المساجد و القصور ,مثل علم العراق تظهر فيه كلمة الله أكبر بالخط الكوفي .

-الأشكال الغريبة :الدوائر التي تبدو كالوجوه ترمز إلى إنفعالات البشر سواء فرح أو حزن .

-علاقة اللوحة بالفنان:

العنوان الذي إختاره الفنان "حروف خط كوفي" هو عنوان معبر عن ما تبديه لنا اللوحة فهي تحكي أحاسيس و إنفعالات الإنسان خلال أحداثه و ما يتعرض له في حياته.

-تحليل لوحة الأسرة المصرية :



بطاقة فنية

إسم اللوحة :الأسرة المصري

إسم الفنان : رضا أحمد فضل

نوع الحامل : ورق

التقنية المستعملة : ألوان مائية

المقياس : 30*25

فضل

1- الوصف الأولي للوحة :

جاءت في اللوحة شخصياً أمام جزيرة , من يمين اللوحة نلاحظ رجل و زوجته و أولاده , فنلاحظ طفل صغير وهو يلعب و بجواره طفلة صغيرة واقفة و هي فاتحة يداها و بجانب نخلة و حمامة تنظر إلى الأعلى , كما تحمل اللوحة إمضاء الفنان رضا فضل من الجهة اليسرى , فالصورة تعبر عن الريف المصري و الترابط الأسري و الخير الذي يخرج من الأرض و و يلتف حوله البشر كما هو مبين في الصورة .

2- التمثيلات الأيقونية :

لقد إستخدم الفنان الخطوط العمودية الموجودة في ثبات الشخصية و شكل النخلة الذي يوحي بالثبات كما إستعمل الخطوط الأفقية و المستقيمة , شكل اللوحة تومي بالإستقامة .

3- عدد الألوان و درجة إنتشارها :

إستعمل الفنان مجموعة من الألوان في لوحته من ألوان باردة و حارة و بتدرجات مختلفة فقد إستخدم اللون الأحمر و البرتقالي بكميات قليلة و كذا اللون البني و البنفسجي و الأبيض و قد إستخدم اللون الأخضر بكميات كبيرة الموجود في ثياب الشخصية و النخلة كما إستعان باللون الأزرق الموجود في الحمامة و في اللوحة بشكل عام بدرجات و أضاف أيضاً اللون الأصفر وهو لون الرمال , فالحمامة ترمز إلى السلام و الشخصية إلى الإنسانية أما النخلة فهي ترمز إلى الخير .

4- دلالة الألوان في الرموز :

- اللون الأزرق الفاتح يرمز إلى الهدوء و هو لون السماء
- اللون الأخضر و درجاته الذي يرمز إلى الإستقرار و النماء في المجتمع المصري
- اللون الأبيض الذي يوحي الحرية و الإستسلام
- النخلة : ترمز إلى الخير الموجود في المجتمع المصري
- الحمامة : ترمز إلى الهدوء و السكينة الذي يبعث الطمأنينة في نفوس المجتمع
- الرمال : ترمز إلى النماء .

5- علاقة اللوحة بالعنوان :

فضل

العنوان الذي إختاره الفنان "الأسرة المصرية" هو عنوان معبر عن ما تبديه لنا اللوحة فهي تكشف عن عمق إنفعال الفنان و تأثره بمجتمعه .

6-خلاصة القول :

يمكن القول أن الفنان رضا فضل قد إتبع المنهج الواقعي لأنه من شروط الواقعية أنه يمثل الإنسان في المخطط الأمامي و تعبير عن قضايا إجتماعية من الواقع "الأسرة المصرية" ألا و هي تقاليد المجتمع .

تحليل لوحة فن شعبي لرقصة رجل ريفي قي قري مصرية :



بطاقة تقنية للوحة :

إسم اللوحة: فن شعبي لرقصة رجل ريفي

نوع الحامل: لتوال

القتية المستعملة: أكريلك

المقياس: 70/50

فضل

1- الوصف الأولى للوحة :

تظهر لوحة رجل ريفي واقف مفوح اليدين و رأسه متوجه لجهة اليسار , يرتدي لباس أزرق و يضع حزام ذات لون أخضر حافي القدمين إضافة إلى شارب طويل و عينين كبيرتين و شعر طويل , يرتدي قبعة زرقاء اللون و أما الخلفية فكانت باللون الأصفر أختار الفنان اللون البارد لإبراز الشخصية و كانت الأرضية باللون البني أما في الجانب الأيسر مستطيل يالون البني الفاتح أما الرجل يبدو ثابت و هو يرقص في فرح شعبي بأحد القرى المصرية فالصورة تعبر عن العادات و تقاليد المجتمع المصري .

2- التمثيلات الأيقونية التي جاءت في اللوحة :

لقد إستعمل الفنان رضا فضل الخطوط العمودية المستقيمة في شطل الشخصية ، بإضافة إلى الخطوط الأفقية تظهر في شكل الذراعين كما هو مبين في اللوحة و وجهه الي يبدو في شكل مستطيل و العديد من الخطوط لمنحنية التي تبدو في إنحناءات الثوب .

3- عدد الألوان و درجة إنتشارها :

أستعمل الفنان في لوحته هذه *فن شعبي لرقصة رجل ريفي * بعض الألوان كالأخضر , البني , الأصفر , يتدرجاتهم و اللون السائد في اللوحة هو اللون الأزرق الموجود في ثياب الشخصية كما إستعان بكميات من اللون الأسود الموجودة في الجانب الأيسر لثوب و تحت الحزام.

4- دلالة الألوان و الرموز :

- اللون الأزرق :يعبر عن النقاء و الفرح و البهجة في المجتمع المصري .

-اللون الأخضر :يعبر الون عن السعادة و الطمأنينة .

-اللون الأصفر :فهو لون يجلب الإنتباه يرمز به إلى النور

-الألون البني :يرمز للأرض و الإستقرار.

اللون الأسود :في الملابس العادية فهو يرمز إلى للإعتداد بالنفس أو السيطرة عليها

الشخصية : ترمز الشخصية إلى الإنسانية و الأخوة و لتعاطف الأسري .

اللباس : يرمز إلى العادات و التقاليد في المجتمع المصري .

5- علاقة اللوحة بالعنوان :

فضل

العنوان الذي إختارة الفنان * فن شعبي لرقصة رجل ريفي * وهو عنوتن معبر عن ما تبديه لنا اللوحة فهي تحكي عن إنفعالات و أحاسيس الفنان بالمجتمع المصري و تأثيره بالعادات و القاليد الأسر مجسداً و معبراً عن مشاعره بهذه اللوحة الفنية .

خاتمة

في ختام هذا الموضوع اتضحت الرؤية بخصوص الفنون التشكيلية و ذوي الاحتياجات الخاصة أن:

- أن الفنون رغم تنوعها و تعددها إلا أنها تبقى تمثل جزءا من ثقافة الإنسان و حضارته و ممارسته اليومية، فهي تشكل عنصر هاما في حياته، فالفن للبصيرة و الإلهام و الصنعة للعقل و كلاهما ضروري الإتقان.
- و الفنون الجميلة هي الصلة بين الإنسان و الطبيعة، ففي الطبيعة إيقاع نرى مثله في الموسيقى، الشعر الرقص و صورة الطبيعية و أشباحها من حيوان، نبات و جماد نرى مثلها في فني النحت و الرسم، و الفنون الجميلة في أدنى مراتبها محاكاة، وفي أعلاها تفسير و رؤيا جميعها متجانسة.
- و على أية حال فإن دوامة حياة الحداثة تغذت من منابع كبيرة ساهمت في تبلورها منها: الإكتشافات الفيزيائية الكبيرة التي غيرت تصوراتها عن الكون، كما لم تكن وليدة لحظة معينة و إنما تعود إلى مراحل تاريخية و مرجعيات عديدة أسهمت في تشكيلها و بلورتها بشكل الحالي.
- الموهبة قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الإستعدادات العقلية، الإبداعية الإجتماعية، الإنفعالية و الفنية.
- الإبداع قدرة عامة لدى الأشخاص الأسوياء و لا يقتصر على المجالات العلمية أو الفنية فقط.
- التفوق يرتبط بالقدرات العقلية التي تنمو بشكل مقصود و منظم أو المهارات التي تكون خبرة في مجال من مجالات النشاط الانساني.
- إن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هي فئة عريضة من المجتمع و تمثل نسبة كبيرة من اليد العاملة التي يمكن تأهيلها و الرفع من مستواها، حتى تصبح فاعلة في المجتمع و ليس عالة عليه.
- كما يمكننا القول بأن علاقة الفن بالعلاج لها تاريخ طويل و قد استعرضنا هذا التاريخ و أهم النظريات المرتبطة بالعلاج عن طريق الفن و مجالات الممارسة الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة، و من جهة أخرى فإن العلاج بالفن ليس عملا بلا طائل، أو قطعا للثرائية، أو إنتاج لمعارض أو استغلال الطاقة الإنتاجية بل الهدف الأكبر من العلاج هو التعرف على الجسد و النفس من خلال العمل، و قد أظهرت الدراسات أن رسومات المريض و خطوطه و ألوانه كانت حديثة غير ناطقة يقدمه المريض النفسي، لإيصال رسالة موجهة غلى المعالجين، لذا ساهم الفن في إخراج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من دائرة الإقصاء الإهمال التهميش من خلال استعماله كأحد الوسائل العلاجية و التوجهات بل الدفع به نحو جعله عنصرا فاعلا و جزءا من المنظومة المجتمعية، و إعادة تأهيل تلك الفئة الإجتماعية داخل المجتمع.

- وصولاً إلى أحد عباقرة الفن التشكيلي رضا فضل الذي واجه الحياة جعل الخيال حقيقة خلق وراءه تراثاً تشكيميا رائعا و ملامح حياة تجسد مقدار الوجد و القلق الذي مر به، لم يبقى مكتوف الأيدي حمل ريشة بغمه و قدميه، صنع لوحات خارقة يقول الفنان رضا فضل: "أريد تحقيق تطبيق قانون ذوي الإعاقة على الواقع و ليس مجرد لائحة على الورق" فالإعاقة ليست نهاية الحياة .

ملاحظه



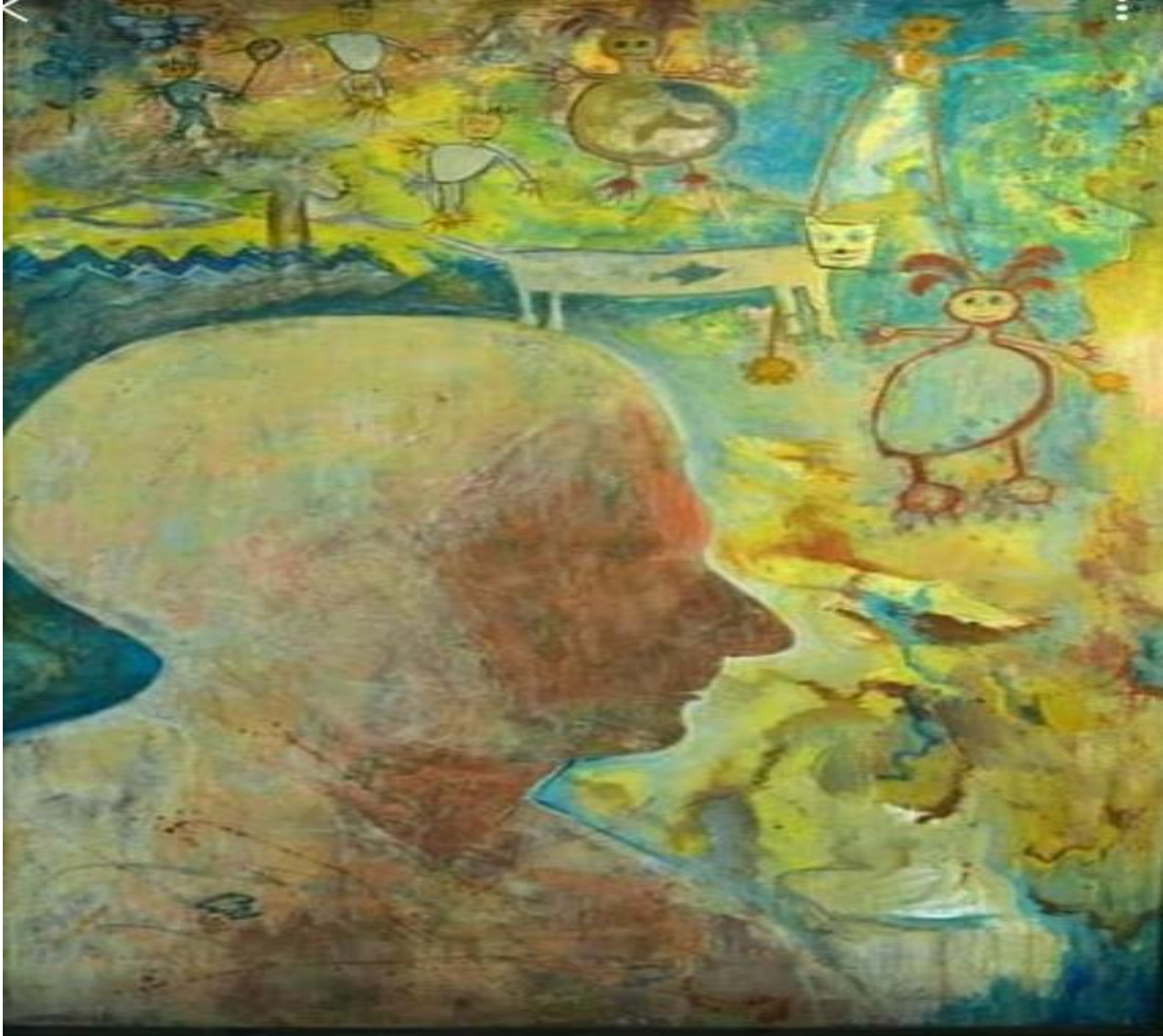
مناقشة دكتوراه في كلية التربية الفنية بجامعة حلوان



لوحة قط وسمكة 80*60 اكريليك على اتوال




لوحة المرأة والنيل حبر على ورق 40* 60



اکاسید علی خشب 135*90



لوحة استراحة على شاطئ الوان مائية 25*30



قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

المصادر و المراجع

- إسماعيل شوقي، الفن و التصميم ،القاهرة ،ربيع الآخر 1420هـ - 1999م
- دنيا مصطفى، العلاج بالفن، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، دط، 2010
- صدقي إسماعيل، مطالعات في الفن التشكيلي العالمي
- كلايف بل، الفن، تر عادل مصطفى، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت ، ط 1، 2001،
- مختار العطار ،الفنون الجميلة بين المتعة و المنفعة ،مصر ، ط 7، 1994،
- الصايغ فالنتينا وديع سلامة، فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة جامعة حلوان، د ط ، 2001
- حنفي عثمان عبلة، فنون أطفالنا، مكتبة النهضة الغربية، القاهرة ، ط 2، 1989،
- فخرية اليحيائي، اسهامات الفنون في العلوم البيئية، العلاج النفسى للفن ، د د ن، دط، 1984
- محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين
- محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر، التصوير، دار المثلث بيروت، 1981
- مصطفى نوري، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2007،
- ابراهيم بن حمد المبرز، التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1429هـ
- د.فاطمة مقدم، دور العلاج بالفن في التخفيف من حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين عقليا، د دن، دط، ص
- سعيد كمال عبد الحميد، التقييم و التشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2008،
- صدقي إسماعيل، مطالعات في الفن التشكيلي العالمي، إعداد و تحرير عواطف الحفار إسماعيل، دمشق، ط 1، 2011م،
- ماجد سيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الصفاء، عمان ط 1، 2009
- إياد محمد صقر ،دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية ، عمان ،أردن، ط 1 ، 2010.
- برنارد مايرز، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ترد. سعد المنصوري و مسعد القاضي، دار الزهراء الرياض د ط،
- بن طيب نصر الدين، الانطباعية و الانطباعيون، د. د. ن، ط 1، 1998
- خالد خليل الشخلى : الأطفال الموهوبين و المتفوقين اساليب إكتشافهم و طرائق رعايتهم ،دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2005
- خالد خليل الشخلى ، الأطفال الموهوبون و المتفوقون أساليب اكتشافهم و طرائق رعايتهم ،دار الكاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، 2005 ، .
- خليل محمد الكوفجي، مهارات في الفنون التشكيلية، عمان، الأردن، ط 1، 2009
- خولة أحمد يحيى ،البرنامج التربوي للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة ،دار المسيرة ، عمان ، ط 1، 2009
- د محمود اليبسوني، الفن في القرن العشرين، القاهرة، دار المعارف بمصر، د ط، 1961
- د. أميرة طه بخش، المبادئ و الاسس التربوية للطفل المتخلف عقليا، ددن، 1421هـ/ 2000 م
- رمضان صباغ ،جماليات الفن ،الإطار الأخلاقي و الاجتماعي ،دار الوفاء للنشر و التوزيع الإسكندرية ، ط 1 2003،
- رمضان محمد الفذافي، رعاية الموهوبين و المبدعين، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، ط 2، 2000،.
- زياد كامل اللا لا و اخرون ،أساسيات في التربية الخاصة ،دار المسيرة ،الرياض ،طبعة 1، 2011

- سعد رياض: طفلك الموهوب إكتشافه و رعايته ، دار الشروق لنشر و التوزيع ،الأردن ،طبعة 1 2006،
- سلامة موسى ،تاريخ الفنون وأشهر الصور ،قاهرة، د ط
- صالح أحمد الشامي، الفن الإسلامي التزام وإبداع، دار القلم، دمشق، ط1، 1410هـ-1990
- صالح حسن الداھري،سيكولوجيا رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب النظرية، دار وائل للنشر، طبعة 1، 2005
- عاصم محمود الحياني ، الشباب الموهوبون و كيفية وجيهم نحو العمل المبدع ،اداب الرفاديين .
- عبد الرحمان الوافي ، مدخل إلى علم النفس ، دار هومة الجزائر ، 2007 ،
- عبد الرحمان سيد سليمان ،سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة ،مكتبة الزهراء للنشر،القاهرة، طبعة 1
- عبد المطلب أمين القريطي :سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة و تربيتهم ، توزيع ،دار فكر عربي القاهرة ، طبعة 3 ، 2001
- عبد المنعم عباس ،الإنسان ،الفن ،الجمال ثلاثية الحياة الخلاقة ،دار الوفاء ،طباعة و النشر الإسكندرية ،مصر، ط1 2014.
- عز الدين نجيب، موسوعة الفنون التشكيلية في مصر، العصر الحديث، القاهرة، ط1، 2007
- عيد اللطيف محمد خليفة ،الحدس و الإبداع ،القاهرة ،دار العريب ، 2000 .
- فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العادين، دار الفكر، عمان ط2، 2006
- فتح الباب عبد الحلیم سيد،البحث في الفن و التربية الفنية ،عالم الكتب للنشر و التوزيع ،القاهرة، ط 2 1997،
- فتحي عبد الرحمان جروان :الموهبة و التفوق ،دار كتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة 1999،
- قحطان أحمد طاهر ،مدخل إلى التربية الخاصة ،دار وائل ، عمان ، طبعة 2 ، 2008
- كلود عبيد، الفن التشكيلي نقد الإبداع و إبداع النقد،دار الفكر اللبناني للنشر و التوزيع، ط 1، 2005
- ماريان شيفل، الطفل الموهوب في الفصل الدراسي، تر رياض عسكر، القاهرة، مكتبة الشروق، 1958
- محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، مصر، ط4 1997
- محمد تاج الدين عفيفي، سلسلة آفاق الفن التشكيلي، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة ، د ط ، 2003
- محمد حسين جودي ،طرق تدريس الفنون ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،الأردن ، ط 1 1997، 17.
- محمد حسين قطناني و هشام يعقوب مريزيق :تربية الموهوبين و تنميتهم ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2009 ،
- محمد عبد المجيد فضل ،التربية الفنية مداخلها ،فلسفتها ،دار جامعة الملك سعود للنشر ،الرياض ، ط 3، 1990
- محمد محمد الطيبي :تنمية قدرات التفكير الإبداعية ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2001
- محمد محمد عويضة : كامل رحلة في علم النفس ،دارالكتب العلمية ، لبنان ، 1996
- محمود عبد الحلیم منسي ،الإبداع و الموهبة في التعليم العام ،دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطة ، 2003
- مختار العطار، الفنون الجميلة بين المتعة و المنفعة
- مصطفى قسيم هيلات،فاطمة يوسف خصاونة ،التربية الفنية و الموسيقية في تربية الطفل ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ، ط 1، 2007.

- مفلح كوافحة ، عمر فواز عبد العزيز مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان طبعة 4 ، 2010
- هربت ريدي معنى الفن، سامي خشية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط 1، ص 10.
- و فيق صفوت مختار :سيكولوجيا الأطفال الموهوبين -خصائصهم -و مشكلاتهم أساليب رعايتهم ،دار الثقافة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005 .
- يسير مفلح كوافحة و عصام النمو عواد،الأفراد العاديين في المدرسة و المجتمع ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،طبعة1،2007

المعاجم و القواميس

- ابن منظور :لسان العرب ،المجلد الاول ،تحقيق عبد الله عبد الكبير و اخرون ، دار المعرفة ، القاهرة.
- معجم بان منظور، لسان العرب بيروت ،لبنان ،جز 13، ط1، 2003م،1424هـ،ص398..401.

الدوريات

- صادق محمد العماري ،جريدة بوابة الشرق ، تصميم و تطوير مجموعة دار لشرق ، القاهرة ، 03/2015/12/ .
- حوار عبد الله محمد ،جريدة القاهرة نيوز .
- بن عيسى أحمد، مجلة الفقه و القانون، الآليات القانونية لحماية الأطفال ذوي الإعاقة في التشريع الجزائري، العدد الأول نوفمبر 2012 (بتصرف)
- أسامة حسن محمد معاجيني :تحديد مدى شيوع بعض المظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في معظم دول الخليج ،مجلة التربوية جامعية ،كويت ،المجلد 10، العدد 40 ،صيف 1996.
- أحمد أوزي :سيكولوجية الطفل ،منشورات مجلة علم التربية ، العدد 14 ، 2003
- جهاد أبو هاشم ،جريدة العرب الاقتصادية الدولية ،الخميس 5 يناير 2017
- مجلة الخليج أونلاين الخميس 10/12/2016
- محمد عجم جريدة الشرق الأوسط 24/04/2017 .
- مقال :هبة يحيى ،جريدة الزمان ، 22/09/2018، 03:30 مصر
- مريم الناصري ، جريدة تونس altra ، 13/11/2018
- آيات أحمد ،صحيفة البلاد 27/09/2019. 11:47.

الاتفاقيات الدولية

- الاتفاقية الدولية الأشخاص ذوي الإعاقة و البروتوكول الاختياري الأمم المتحدة لسنة 2006، المادة الأولى فقرة
- ميثاق الثمانينا ،1980-1990. الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع عشر للتأهيل الدولي بكندا 1980/02/26.

المراسم التنفيذية

- المرسوم التنفيذي 391/81 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 المتضمن إنشاء مركز وطني للموظفين المتخصصين لمؤسسات المعوقين.
- المرسوم التنفيذي رقم 27/88 المؤرخ في 09 فيفري 1988 المتضمن إنشاء الديوان الوطني لأعضاء المعوقين الاصطناعية و لواحقها

القوانين

- القانون رقم 05-85 المؤرخ في 16 فيفري 1985 المتعلق بالصحة و ترفيتها، المادة 89 منه

المواقع الإلكترونية

-http...//w.w.w.alriyadh.com/ جريدة الرياض الإلكترونية

- www.Kenanaonlien.com/

- www.alwatannews.nat ، جريدة الوطن ، العدد 3848 ، 2016/06/23 ،

-http://www.annasronline.com عبد القادر طوابي. جريدة النصر ،نشر 2017/04/07 ،

المراجع باللغة الفرنسية

- Bell,C ,and Robbins,S,Effect of Art production on Negative Mood A.Randomized,controlled Trail,Art Therasy,Journal of American Art Therapy Association,2007

- Mok.f :combining Art Therapy with cognitive Terapyin an Adult psychiatric program,Master of Arts in Art Therapy counseling,ursuline college Graduate Studies ,uni,N1442117,2007

- Rivera,R :Art Therapy for Individuals with Severe Mertal illness,Master of Arts,Faculty of the Graduate School,university of Southern californi,umi N.145060 ,2008

- Wood,H :Art Therapy Group hor Adolexents Enrolled In Alternative Education ,Master Degree of Social work californi State University,long Beach,uni N,1455532,2008,

-Rosadah Abd Majid ,Aliza Alias: consequences of Risk Factors in the Development of Gifted children ,Science Direct ,Available Online at www.sciencedirect .com.procedia social and Behavincos 7(C) 2010,

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة أ

الفصل الأول : ماهية الفنون التشك

- المبحث الأول : - ماهية الفن.....04
- ماهية الفنون التشكيلية.....08
- المدارس الفنية الحديثة.....10
- المبحث الثاني:- ماهية الموهبة ، الابداع و التفوق.....20
- أنواع الموهبة.....22
- العلاقة بين الموهبة و التفوق.....24

الفصل الثاني : الفن عند ذوي الاحتياجات الخاصة

- المبحث الأول: -تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة.....30
- أنواع الإعاقات.....33
- استراتيجيات بناء مناهج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.....36
- المبحث الثاني: -التكفل المؤسساتي بذوي الاحتياجات الخاصة.....38
- أهداف تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.....39
- أهمية الفنون التشكيلية بالنسبة لذوي الاحتياجات.....41

الفصل الثالث: الفنان التشكيلي رضا فضل

- المبحث الأول:-سيرة الفنان رضا فضل وأهم جوائزہ.....51
- أعمال رضا فضل.....53
- المبحث الثاني: -تحليل لوحة الخط الكوفي.....56

58.....تحليل لوحة اسرة مصرية

60.....تحليل لوحة رقصة رجل ريفي

64.....خاتمة

67.....ملاحق

73.....قائمة المصادر و المراجع

78.....فهرس المحتويات